Ms. Codex 1959

عند بنت سلمان سبعة وخمسين قرش
من ظرف ثلث داوود
عند بنت عزيز
اقر ورش من بنخ حسين ايضا خمس قروش
من العاشور المحرم ايضا قرش من عبد الله الرحماني
ايضا قرش من سواد السليم ايضا قرش من البدران
ايضا قرش من عيسى وقرش من عواد ابن ناصر
ايضا قرش من الصوانة ظاهر قرش من تمهقول الحاضر

من له تحقيق وجرب [illegible] فتاح الى العلاج

[illegible] لسد المزاج [illegible]

[illegible] اصطلاح [illegible]

[illegible]

[illegible]

وطريق [illegible] ثلث ثابت عندي [illegible]

[illegible]

[illegible] منقود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الثلثو أن

بيان وصول الثمر وحلم من افابح ابن احسين

مفتاح الفلاح

ستة احلال ابن خظراوي

وحلم من عبطى ابن مال الله ست عشر وقيه احلال وحلالة خضراوي

~~[illegible] الفرقة [illegible]~~

~~ان [illegible] حلالة [illegible]~~

~~[illegible] حلالة [illegible] السنة [illegible] وطيوف [illegible] واد سليم~~

~~[illegible] ابن [illegible]~~

بيان الثمر الزكاة حلالة من ولاد شاهر

حلالة من ابن عثمان وحلم من يوسف ال اسماعين حلالة من ديب حلالة من حاجي احمد علي

حلالة من ابن اسلم وحل من سلمان حلالة وحل من سبتي كاظم حلالة

حلالتين وحلم من امعار ك الحسين حلالة وحلم من فرحد

من الشليشي حلالة خضراوي وحل من عيسى ال احمد حلالة

من زيد حلالة حلالة من عبد الله ال احمد حلالة من احمدادي حلالة من القهوان

حلالة من محسن ال احميد حلالة من جعفر ال شهاب عبد السليم

حلالة من فهد ال ذياب حلالة من عبطى ابن شريف من اوشاح حلالة من احمد

حلالة خضراوي من خلف ال رجب حلالة من عبود ابن سماعي

حلالتين من مطلب حلالة من ناهي حلالتين من اجبارة

الدرويشي ثلث احلالة من هاشم الفرج حلالتين

من بنات محمد الفرج حلالتين من ناصر الفرج حلالتين من

محمد ال عبد الله خظراوي حلالتين من صالح الحمد حلالة من علي

السيد حلالة من احمد الحاجي عبد الله حلالة من منصور الحاجي احمد

حلالتين من حسن ال عبد حلالة من موسى

حلالة من ال بركة حلالة من كمونش حلالة من عبطى ابن مال الله

عند بيت سالم احمد عز حلاانه
في طرف الامارى الباطن حلاانه في طرف
ابن اسلم الانم حلاانتي في الدريب

عندي بالبيت كارتين وسبع امثان
الطمن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب علو الدرجات
والصلوة على اشرف البريات وافضل اهل الارض والسموات محمد وآله الذين
بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب الدعوات اما بعد فان اقل
العباد عملا واكثرهم زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في
يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده يقول قد التمس مني جماعة من اخوان العز
وخلان اليقين تاليف مختصر يحتوي على ما لا بد لاهل الديانة من الاتيان

[illegible] كل

2

به في كل يوم وليلة من واجبا لعبادات ومندوبها ومحمودا لاداب ومرغوبها

مقتصرا في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة فاجبت مسؤلهم

وحققت بتوفيق الله مأمولهم وسميته **مفتاح الفلاح** سائلا من الله تعالى

سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن الذخاير ليوم الدين ورتبته

على ستة ابواب متوكلا على ملهم الصواب في كل باب **الباب الاول** فيما يعمل

ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **الباب الثاني** فيما يعمل ما بين طلوع

الشمس الى الزوال **الباب الثالث** فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب

الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم **الباب الخامس**

فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل **الباب السادس** فيما يعمل

ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر **الباب الاول** فيما يعمل ما بين طلوع الفجر

الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول **مقدمة** قد ورد عن اصحاب العصمة

سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة

كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان

يكون الانسان فيه متيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم روى رئيس

المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة

تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى

يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وروى ايضا

في الكتاب المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى

فالمقسمات امرا قال الملئكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع

الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى ان صلوة الصبح تكتب

في اعمال الليل واعمال النهار معا روى ثقة الاسلام في الكافي عن

الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعني

صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد

الصبح في طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار

وفي حديث العامة
ان صلوة الصبح
مشهودة محضورة
قال في النهاية
اي يحضرها ملائكة
الليل والنهار
منه

وهنا

وههنا اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلام

ان رجلا من النصارى سأل اباه الباقر عليه السلام عن الساعة التي ليست

من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال عليه السلام هي الساعة

التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه

الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف في ذلك الا

سليمان بن مهران الاعمش حيث عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي

صلى الله عليه واله صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل

له ايضا بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام انه

قال كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس

ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان

قسيسا من علماء النصارى وانه سأل الباقر عليه السلام عن مسائل عديدة

لم تكن معرفتها الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام

المراد برئيس المحدثين محمد بن بابويه
والمراد بثقة الاسلام محمد بن يعقوب
الكليني والمراد بشيخ الطائفة
محمد بن الحسن الطوسي
عطر الله مراقدهم
منه

عليه السلام اجاب السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون

النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به

الاعمش من قول النبي صلى الله عليه وآله صلوة النهار عجما فقد اجاب

عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل او انه

عليه السلام جعل صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها

فقد روي انه صلى الله عليه وآله كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها

انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين في الفقيه

ان يحيى بن اكثم سأل ابا الحسن الاول عليه السلام عن صلوة الفجر لم يجهر فيها

بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان

يغلس بها فقربها من الليل وبهذا ظهر الجواب عما استدل به الاعمش

وابو الحسن الثالث هو علي الهادي عليه وعليهم السلم اه منه

مع ان الظاهر ان مراد الامام عليه السلام نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين

القايلين باستحباب صلوة الضحى تبصرة في بيان الفجر الاول والثاني لا بأس

الاعمش لقب سليمان بن مهران

بيان الفجر الاول والثاني

في تحقيق

في تحقيق الفجر الاول والثاني بإيراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملة

والحق والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان

ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان كدرا في نفسه كثيفا

في جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء

من جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر الله تعالى بلطيف

حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض

على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانب

ذلك المخروط فتستضيء نهايات الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء

ضعيف اذ هو مستعاد فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد

بعدا ازداد ضعفا فاذن متى تكون في وسط المخروط تكون في اشد الظلام

فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس

وقربت الاجزاء المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه

ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت
الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى
ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا
مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته
واستطالته ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق
مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير ما يلي الشمس دون ما
يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض
ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق
كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه
لك هذا كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول
من العبادات الا امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسنده

في تحقيق وقت صلوة الوتر

انتهى

صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن ساعة الوتر فقال احبّها الي الفجر الاوّل وروي انّ رجلاً سأل امير
المؤمنين عليه السلم عن الوتر اوّل الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين
خرج امير المؤمنين عليه السلم الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر
ثلث مرّات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلام فاوتر واما الفجر الثاني
فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق من حيث
لا ارى ومخرجه من حيث ارى صلّ على محمد وآله واجعل اوّل يومنا هذا
صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا **وقل ايضا** ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال كان نوح عليه السلام
يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة
وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر
بها عليّ حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا

الدعاء عند طلوع الفجر

الدعاء عند الصباح والمساء

نسمّى بذلك عبداً شكوراً وممّا ايضاً ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسندٍ
حسنٍ عن ابي عبد الله عليه السّلام انّ امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
كان يقول اذا اصبح سبحان الملك القدّوس ثلثاً اللّهمّ انّي اعوذ بك
من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك
الشّقاء ومن شرّ ما سبق في اللّيل والنّهار اللّهمّ انّي اسألك بعزّة
ملكك وقوّة سلطانك وبشدّة قوّتك وبعظم سلطانك وبقدرتك على
جميع خلقك ان تصلّي على محمّد وآل محمّد وان تفعل بي كذا وكذا وممّا يقال
عند طلوع الفجر ما رواه قدّس الله روحه في الكافي ايضاً بسندٍ صحيحٍ عن الباقر
عليه السّلام قال مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط
له فوقف وقال الا ادلّك على غرس اثبت اصلاً واسرع ايناعاً واطيب
ثمراً وابقى قال بلى فدلّني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله والله اكبر فانّ لك ان قلته بكلّ

الدّعاء عند الصّباح

الدّعاء عند الصّباح والمساء

تسبيحة

تسبيحة عشر شجرات فى الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات

قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة

على فقراء المسلمين من اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آيا من القرآن فاما من

اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى السيد الجليل

جمال العارفين رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر

عليه السلام انه قال من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى

فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه في

ليلة القدر الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت

والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم واولهم

وآخرهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم من شر ما ينزل من السماء

وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه

حتى يمسي ومما يقال عند الصبح ما روى عن الصادق عليه السلام

دعاء آخر عند الصبح

استودع الله العلي الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي

وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره

استودع الله المخوف المرهوب المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي

واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من

يعنيني امره تقول ذلك ثلث مراة **فصل** فان لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء

فبادر الى الوضوء لتكون حال اذان الفجر متطهرا ولنذكر ههنا صفة الوضوء

الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فابدا قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان

لا على طولها ويجزي الاصبع عن السواك **روي** شيخ الطايفة في التهذيب

عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال السواك

بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء

واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما

روي عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم

ان كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من
نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على
اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عند النظر

الدعاء عند النظر الى الماء

الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك
الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول
او النوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغايط ولا
يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثة ولو كان وضوءك من حوض
او ابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا
بأس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء آتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل
بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

الدعاء عند الوضع اليد في الماء

ثم تمضمض ثلثا بثلث اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما

سيأتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الإتيان بالوضوء
الواجب امتثالاً لأمر الله تعالى أو طاعة له أو قربة إليه سبحانه وتعالى وأما
أفعاله المستحبة فتندرج في ذلك إذا نويت الإتيان بأفضل الواجبين ولو
نويت كل منهما عند الإتيان به لكان أولى وقارن بالنية غسل أعلى وجهك
مستديماً لها حكماً إلى فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الإسلام في الكافي
عن الباقر عليه السلام بسند حسن والظاهر عدم إجزاء التسمية الأولى
عن هذه لأنها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد جوزوا مقا
رنة النية لغسل اليدين إذا اجتمعت شرايطه وللمضمضة والاستنشاق
أيضاً معللين بأن هذه الأفعال الثلاثة من أفعال الوضوء الكامل وتوقف
ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط
معه ح فإذا صببت الماء على وجهك فينبغي أن تبدأ بأعلاه تأسياً بما نقل
عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجاً

من خلاف

من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء
من اجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا تبدأت بغسل اعلاه كفى
وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت به
صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك
في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي
ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها
على سبيل الغسل اما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب
عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روي
رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر علمائنا رحمهم الله لم
يذكروا ذلك في مستحباب الوضوء وقد يظن ان سببه انهم له نقل الشيخ
الاجماع على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين وقال شيخنا

الشهيد في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين فتح
العينين وايصال الماء الى داخلها وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية
ما يأتي به المتوضي من افعال الوضوء تتمه فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ
غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام عند بيان وضوء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واغسل بها اليمنى مبتديا بالمرفق ممرا يدك عليها
الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر ان ستر ما تحته
وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم خذ غرفة اخرى بيدك
اليمنى فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه واليدين مرة
واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين
في الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين
وفي الحبل المتين ثم امسح بشرة مقدم رأسك او شعره الذي لا يخرج
بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل يمينك وبقية ذلك

البلة ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق
والقدم ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد بيّنا ذلك في الكتاب بما لا مزيد
عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الراس
والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة ولا بدّ من امراره على الممسوح
فلا يكفي وضع الكف عليه من دون امرار وينبغي مسح القدمين بكل الكف
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن المسح على القدمين
كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلاً
قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها
وليكن افعال وضوئك على التوالي من دون تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب
المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال امسح

لفظ قال بمعنى فعل
واستعمالها بهذا المعنى شايع
في كلام العرب منه

على القدمين وابتداء بالشق الايمن وينبغي الاتيان عند كل فعل من
الغسلات والمسحات بعنايه الموظف لها كما يأتي في الفصل الآتي فاذا فرغت
من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة
واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة
عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات الثلث ومسح المسحات الثلث
بشرط اتصالها في الاخيرين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالات
ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد روى
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال من توضأ فتمندل
كانت له حسنة وان كان توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له
ثلثون حسنة والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس والنار مثلا كالتمندل

ولا

ولا بأس بالوضوء في المسجد من غير حدث في البول والغائط اما منهما فيكره
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح فصل روى ثقة الاسلام في الكافي
ورئيس المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له
يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه
بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا
ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه و
استر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني
حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال اللهم
لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها
وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه

الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه **ثم** غسل يده اليمنى **فقال**

اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا

يسيرا **ثم** غسل يده اليسرى **فقال** اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة

الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران **ثم** مسح راسه **فقال** اللهم غشني

رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم

تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام

ثم رفع راسه فنظر الى محمد وقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي

وقال مثل قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة

توضيح ولا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه

من امير المومنين عليه السلام ولده رضي الله عنه باحضار الماء قد

يستفاد منه ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة

صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كونه صدر ذلك عنه

عنه

عنه عليه السلام لبيان جوازه لا يخلوا من بعد ما كفأ الاناء بمعنى صبه

والجيم في بخسا يجوز كسرها او فتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصينه

تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص

اذ العورة في اللغة كلما يستحيي الانسان من اطلاع غيره عليه ولقني

حجتي بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم ويشم بفتح

الشين واصله يشيم كيعلم وماضيه شيم بالكسر والريح الرايحة والروح

بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد براة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال

بيميني وبراة خلودي في الجنان بيساري وله تفسيرات اخر اوردتها

في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين والمقطعات بالقاف

والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لا ما لا يقطع كا

لازار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر

فظيع اى شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله تعالى فالذين

كفروا قطّعت لهم ثياب من نار وغشّني رحمتك بالمهجات وتشديد الشين

اي غطّني بها واجعلها شاملة لي وضب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان

بين نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافاً يسيراً في بعض الفاظ

هذه الادعية والذي هنا هو ما اورده شيخ الطائفة في التهذيب

ونسخته التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي طاب ثراه وقد قرأها

على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله

مرقده فصل فاذا فرغت من الوضوء فتوجّه الى المسجد روى رئيس

المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد

لم يضع رجله على رطب ولا يابس الا سبّحت له الارض الى الارض السابعة

وينبغي ان تقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين

والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب

هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين

واجعلني

واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فقد روى جمال السالكين
في كتاب عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من توضأ ثم خرج
الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله
تعالى من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا قال واذا مرضت فهو
يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم
يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه حيوة السعداء واذا قال
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاه كله وان كان اكثر
من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما
وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان
صدق في الآخرين كتب الله له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من
الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله

منازله في جنة النعيم واذا قال ولغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت

الدخول الى المسجد فتعاهد نعليك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل

بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل على محمد وال محمد وافتح

لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك

وعمار مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلواتهم

خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا خلعت

نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيتين وامكنك

ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما

وقد روى شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رايت

اباعبدالله عليه السلم يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى

عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلم انه قال

اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة وقوله
عليه السلام فانه يقال الى آخره الظاهر انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت
الشيعة ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي من اعيان
اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان اذن
الصبح من المحتمات حتى ان السيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على
الرجال ووافقه ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا وصورة
الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين وحي على الصلوة وحي على
الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين ولتكن في حال الاذان
قائما مستقبلا رافعا صوتك متانيا واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا
على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه
مصليا على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صل على النبي

تعريف الاذان

صلى الله عليه وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان
ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر
وسامع كلما ذكر او سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة
وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب
رئيس المحدثين قدس الله روحه واما ما ذهبا اليه من عدم وجوب
الصلوة على النبي وآله صلى الله عليه وآله في التشهد الاول في الصلوة فلا
يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلوة فلا
تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب
كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى ولا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال من ذكرت
عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وبما روي انه صلى الله
عليه وآله سئل عن قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها

يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم المكنون
ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
آمين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له ذانك الملكان لا غفر الله
لك وقال الله وملائكته آمين ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر عليه السلام
في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء
ذكر صلى الله عليه وآله باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره
صلى الله عليه وآله وسلم بالضمير الراجع اليه صلوات الله عليه وآله
كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط
يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تأدية القدر الواجب بقولنا
اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك الآية قيل يا رسول الله
هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم

صل على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله
وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل ابراهيم فا لصلوة
عليه حاصلة اولا لتضمن الصلوة على ابراهيم ويكون الغرض من التشبيه ان
تختص نبينا وآله صلوات الله عليه وعليهم بصلوة اخرى عليحدة مماثلة للصلوة
التي عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لابد
من كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله عليه وآله افضل من
ابراهيم وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة
العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا
التشبيه تارة بان الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف في
التشبيه واخرى بان المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم ويضعف
الاول بقوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين والثاني

بانه

بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة
عليه صلى الله عليه وآله وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا
بعضها في بحث التشهد من كتاب حبل المتين توضيح لا باس ببيان ما لعله
يحتاج الى البيان في هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى في
سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على نبينا وعليه السلام رب هب لي حكما
بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال وفسر ايضا بالكمال في العلم
والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد
والمراد العمل للعقبى وفسر لسان الصدق في الآخرين بتفسيرين الاول
الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتاخر عنه من الامم وقد استجيب
دعاؤه فان كل من تاخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه والثاني ان مراده
عليه السلام اجعل من ذريتي صادقا يجدد دعائي ويدعو الناس الى
مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وانت اذا قلت

ذلك حال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك اوان يرزقك

الله ولداً صالحاً يدعو الناس الى اعمال الخير واما قوله على نبينا وعليه السلام

واغفر لابي انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر

والعم يسمى اباً واباء الانبياء عليهم السلام عندنا منزهون عن وصمة الكفر

في آبائهم ولعله عليه السلام لم يكن في ذلك الوقت ممنوعاً من الاستغفار

للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من زوارك

اي من القاصدين لك الملتجئين اليك وفي قوله وعمار مساجدك اشارة

الى قوله تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم

الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان

يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المسجد في الآية بتفسيرين

الاول بناؤها وكنسها وفرشها والاسراج فيها والثاني الاكثار التردد

اليها مشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنايع وكذا

المساجد

بالمهملات

تفسير فصول الاذان

بالمهملات على وزن اعلم صيغة الامر بمعنى ابعد والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل
بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد روي في تفسير الله اكبر ان المراد
انه اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف وحي في حي على الصلوة بفتح اليا
اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى
حي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة
ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني الصلوة وقد
روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معوية بن وهب قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب
ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة
الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان فالصلوة
بعد الايمان افضل من جميع الاعمال التكليفية البدنية وقد انعقد
الاجماع على ذلك وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال

نسخ ولما يليه

وجه التوفيق بين افضلية الصلوة على جميع العبادات وبين حديث افضل الاعمال احمزها

كالحج والجهاد مثلاً وبين قوله النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال

احمزها اي اكثرها مشقة فان هذه العبادات من الصلوة وقد

يقال في دفع الاشكال عن الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء

شتى فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء

وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوات والصدقات في ايام الغلاء وفي

ايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين

حديث نية المومن خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى

ذكرناها في شرح الحديث السابع والثلثين من كتاب الاربعين

فصل فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة

وقل وانت ساجد او جالس اللهم اجعل قلبي باراً وعيشي قاراً ورزقي داراً

واجعل لي عند قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقراً وقراراً ثم

تدعو بما شئت وتسأل حاجتك فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله

فيما يعمل بين الاذان والاقامة

وما ورد عن ابي الحسن الاول ع من قوله في تخصيص الدعاء بين الاذان والاقامة ... [illegible] ...

وجه التوفيق بين نية المومن ... وحديث افضل الاعمال احمزها

وسم

وسلم ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم للاقامة وفصولها كلها
مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة وتثني بعد التحميل قد قامت الصلوة
مرتين وتأتي بالآداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين في
الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها الخفض والطهارة والقيام فيهما آكد
حتى اوجبهما المرتضى رضي الله عنه وتقول اذا فرغت عن الاقامة وانت
مستقبل اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك
آمنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك
وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب ولكن قيامك في صلوتك بالوقار والخشوع واضعا
يديك على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث اصابع
منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى السماء
مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد الى صلوة الصبح الواجبة امتثالا

لامر الله تعالى وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا
لكل منهما يديك بكفيك القبلة مناما اصابعك سوى الابهامين غير
متجاوز بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم
ان بعض فقهائنا المتاخرين اطنبوا في امر النية وطولوا زمام الكلام فيها
وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من
تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات
التي علموها شيعتهم سهولة امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة
في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك
لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة
من المتاخرين فساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة
واوجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس فاداهم ذلك الى الوقوع في الوسواس
وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين

تحقيق النية

لعله

18

لعلةٍ غائيةٍ وانما التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقلٌ

عند كل فعلٍ جيةٍ قال بعض علمائنا لو كلّفنا الله تعالى بايقاع فعلٍ معيّنٍ

من دون نيةٍ لكان تكليفاً بما لا يطاق واحضار المنوي في الذهن بوجهٍ

مميزٍ له عن غيره وقصد الاتيان به امتثالاً لامر الله سبحانه في غاية السهولة

فان الظهر التي نحن مكلّفون بادائها في هذا الوقت مثلاً متصورة بهذا

الوصف العنواني الذي يمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها

وقصد ايقاعها امتثالاً للامر لا صعوبة فيه اصلاً كما يشهد به الوجدان

الصحيح ومن يجده صعباً فليسأل الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيءٍ قديرٌ وتاتي

بين التكبيرات السبع بالادعية الثلثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي

بطريق حسنٍ عن الصادق عليه السلام فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت

الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا

يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك

ادعية التكبيرات السبع

وفي العبارة تغليب لو الدعاء

الثالث بعد ها لا بينها منه

والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ منك الا اليك سبحانك

وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت **وبعد السابعة** سواء

كانت تكبيرة الاحرام اولا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض

عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت

وانا من المسلمين وفي رواية اخرى هكذا وجهت وجهي للذي فطر

السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما

من دون اضافة عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة

نية الصلوة بكل واحدة من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل

تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة

نور الله مرقده في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة

في افتتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين

يتعلق وجهت وقد
يكن تعلقه بفطر وبعده هو
منه رحمه الله

عليه

عليه السلام لدجعلها الاولى كما ذكرته في مقالة الاثني عشرية وبسطت الكلام

فيه في الحبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء الثالث

نقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة

عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير وتخافت بها ثم تقرأ الحمد مرتلا واجهر بها

مراعيا للوقوف في مواضعه محضراً قلبك   معانيها وتسكت بعدها

متعبداً

بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية او القيمة

او الدهر او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند

صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام وتسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع

يديك كرفعك في التسبيح وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك

اليمني قبل يسراك على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما لهما باطراف

اصابعك رادا لهما الى خلف مستويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك او

ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي ايضا بسنده

دعاء الركوع

صحيح حسن عن الصادق عليه السلام اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك

امنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري

ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف ولا

مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده وليكن سبعا

او خمسا او ثلثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر واهو للسجود

بخضوع وخشوع متلقيا للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك

بيديك باسطا كفيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع

شيئا من جسدك على شيء منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها التربة

الحسينية على صاحبها افضل التسليمات والتحيات جاعلا انفك

ثامن مساجدك السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام

في الكافي بسند حسن عنه عليه السلام اللهم لك سجدت

دعاء السجود

وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي

للذي

للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن
الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع راسك وتكبر
وتجلس متوركا و تقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول لما رواه ثقة الاسلام
ايضا بذلك السند عنه عليه السلام اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني
اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد
السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة وهي
جلسة الاستراحة ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى رضي الله عنه مدعيا على
ذلك الاجماع ثم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول الله
وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرأ الحمد وسورة كما مر في
الاولى ولتكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت
كلمات الفرج
وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطونهما
السماء ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله الا الله الحليم الكريم

لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب

الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب

العالمين وهذه هي كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند

حسن عن الباقر عليه السلام وفي بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد

وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي بعضها

وهو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من

الروايات المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا

وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير ثم تقول

اللهم اليك شخصت الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي ومدت

الاعناق وانت دعيت بالالسن واليك سرهم ونجويهم في الاعمال

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو

اليك فقد نبينا وغيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر

ما يق بعد كلمات الفرج في القنوت

الاعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدله لتطهيره واياما حق
نعرفه اله الحق آمين رب العالمين ثم تقول اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء
غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم
ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني
في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل في
القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس
ان شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين كما مر ثم
اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير
الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد
واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل
محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلاثا وان

منه الشهادتان والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم سلّم ناويا به الخروج
من الصلوة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة
والحفظة مومياً بمؤخر عينيك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر في هذا الفصل
من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدوّ بفعل الامر فهو واجب توضيح
ولنبيّن ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل قوله دعا بين الاذان
والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات ثلثة الاول ان المراد بالعيش القار ان يكون
مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال قراري في بلدي
ولا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث ان المراد
بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي قارا لعيني مأخوذ من قرة
العين والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم درّ اللبن
اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول
المكان والمنزل والقرار والمكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله

ان المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه ولكم في الارض مستقر والقرار
في الاخرة كما قال جل وعلا وان الاخرة هي دار القرار وأورد عليه انه لا يلائم
قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة
بل ما قبله اعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد
الممات في المدينة المقدسة على ساكنها وآله وافضل الصلوة والسلام
ولبيك وسعديك اي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على
امتثال امرك بعد مساعدة والشر ليس اليك اي ليس مستندا اليك
ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة
ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسألك
رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حال
من الضمير في وجهت والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من قبيل
عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال الحج وعياي ومماتي قد

واجعل لي عند قبر نبيك مستقرا وقرارا [illegible]

قد يفسر المحيا بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات

التي يصل الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقرا وكالتدبير وساير ما

ينتفع به الناس بعدك وفي دعا الركوع وما اقلته قدماي بتشديد اللام

اي ما حملته قدماي فهو من قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف

معناه بالفارسية ننك داشتن والاستكبار طلب الكبر من غير

استحقاق والاستحسار بالحا والسين المهملتين التعب والمراد

انه لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى

سبحان ربي العظيم وبحمده انزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها

وانا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كان المصلي لما

اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر

لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني

اهلا للتسبيح وقابلا للعبادة فسبحان مصدر كغفران ومعناه التنزيه

وتعقيبه

ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو في وحده واو الحال
وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية
وسمع في سمع الله لمن حمده انما عدّي باللام مع انه متعدٍ بنفسه لتضمنه
معنى الاستجابة او الشكر والاصغاء ولو مجازا وينبغي ان يقصد المصلي بها الدعاء
لا مجرد الثنا كما اشرنا اليه في الحبل المتين وشخص بالفتح فهو شاخص
اذا فتح عينه وصار لا يطرف جفنيه وشخوص الابصار اي استمرار انفتاحها
من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين المترجي للاحسان من كريم عند
عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه فصل فاذا فرغت من الصلوة فاشرع
في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب اي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعا
وارغب اليه في المسئلة يعطك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام انه انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب

المراد من الضرب في البلاد
السفر من بلد الى بلد لتحصيل
الرزق بالتجارة ونحوها منه [illegible]

فى البلاد يعنى بالتعقيب الدعا بعقب الصلوة وروى ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما

عليهما السلام انه قال الدعا دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل

المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الباقر عليه

السلم انه قال الدعا بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات فى

هذا الباب عنهم عليهم السلام كثيرة جدا وافضل التعقيبات تسبيح الزهرا

عليها السلام روى شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق

عليه السلام انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهرا عليها السلام قبل ان

يثنى رجليه من صلوة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير وقد روى ايضا

عنه عليه السلام انه قال انا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهرا عليها السلام

كما نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقى وعنه عليه السلام انه

قال تسبيح فاطمة الزهرا عليها السلام فى كل يوم دبر كل صلوة احب الى

من صلوة الف ركعة فى كل يوم وعن الباقر عليه السلام انه قال

ما روى

ما من عبدٍ عبد الله بشيءٍ من التحميد افضل من تسبيح فاطمة الزهراء عليها

السلام ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها

السلام والروايات في فضيلة تسبيح الزهراء ع غير محصورة وليكن جلوسك

في التعقيب متصلاً بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال

والتورك واترك في اثنائها الكلام والالتفات ونحوهما فقد روي ان ما يضرّ
اي الالتفات الى الشيء اخره

بالصلوة يضرّ بالتعقيب فاذا سلمت فكبّر التكبيرات الثلث رافعاً

بها كفيك حيال وجهك مستقبلاً بظهرهما وجهك وبباطنهما القبلة وهذه

التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون

لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون

لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده انجز

وعده ونصر عبده واعزّ جنده وهزم الاحزاب وحده فله الملك

وهو على كل شيء قدير استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم

بدل التحميد

تعقيب صلوة الصبح

عن ابي عبد الله عليه السلام من تصدق بصدقة اذا اصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم ه
مكارم

واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر
علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لي
ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم اني اسا
من خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم اني
اسالك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب
الاخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي
لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والاخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول عشر مرات
وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير

وعشر

وعشر مرات وهي مما يختص به ايضاً سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم ومائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة

استغفر الله واتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار واسأله الجنة ومائة

مرة اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشرات اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له الهاً واحداً احداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً

وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي ان تعد

الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها السلام فقد روى

شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلام

انها افضل شيء يسبح به وبرواية المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له

ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب

والابصار صل على محمد وآله وثبت قلبي على دينك ودين نبيك صلى

الله عليه وآله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة

إنك أنت الوهاب اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن
فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم إني
أسألك بعزة ملكك وعظيم سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا ثم تقول أعيذ نفسي وأهلي ومالي
وولدي وإخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني أمره بالله الواحد الأحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وبرب الفلق من شر ما
خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن
شر حاسد إذا حسد وبرب الناس ملك الناس إلى آخرها ثم اقرأ
الفاتحة وآية الكرسي إلى هم فيها خالدون وآية شهد الله وآية الملك وآية
السخرة وهي إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم
استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا

ربكم

ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل
انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومن اول الصافات بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب
السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملإ الاعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب وثلث آيات من آخرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وثلث آيات من سورة الرحمن يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا

لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من
نار ونحاس فلا تنتصران ماربع ايات من آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم ثم تقرأ سورة الاخلاص اثنا عشر مرة ثم تقول وانت باسط يديك
اللهم اني اسالك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك
واسالك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق
الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسالك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني

الجنة

الجنة سائلا وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك
انت علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم اني اصبحت
اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان
سماواتك وارضك وانبيائك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع
خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد انك انت الله وحدك لا شريك
لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان كل معبود مما
دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك
الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون كنه
جلاله او تهتدي القلوب الى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين
فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين
تعظيم شانه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما انت اهله يا اهل التقوى
واهل المغفرة ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح

وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما

يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله

كلما هلّل الله شيء وكما يحب الله ان يهلّل وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه

وعز جلاله والله اكبر كلما كبّر الله شيء وكلما يحب الله ان يكبّر وكما هو اهله

وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر على كل نعمة انعم بها عليّ وعلى كل احد من خلقه ممن كان

او يكون الى يوم القيمة اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد

واسألك خير ما ارجو وخير ما لا ارجو واعوذ بك من شر ما احذر

ومن شر ما لا احذر ثم تقول وهو مما يدعى به في الدعا ايضا بسم الله

خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه

سمّ ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على

قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما

اعطاني

ما اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر
اكبر الله عز وجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد
ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انك على صراط
مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو
يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد واله
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من
الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله
لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي
لم يزل حسبي حسبي من كان كنت حسبه حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا
بعفوك واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح خوفي مستجيرا
بامانك واصبح فقري مستجيرا بغناك واصبح ذلي مستجيرا بعزك
واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك
الباقي يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون كل شيء
صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني

من

مِن حَيثُ احتَسِبُ وَمِن حَيثُ لا اَحتَسِبُ ثم تقول سبع مراة وانت قابض لحيتك
بيدك اليمنى باسط باطن يدك اليسرى الى السماء يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّل فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسبع مراة يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعتِق رَقَبَتي مِنَ النّارِ ثم تقول يا اَللّهُ يا رَحمنُ يا رَحيمُ
يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحمَتِكَ اَستَغيثُ اَللّهُمَّ اَنتَ ثِقَتي في كُلِّ كُربَةٍ وَاَنتَ رَجائي في
كُلِّ شِدَّةٍ وَاَنتَ لي في كُلِّ اَمرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ فَاغفِر لي ذُنُوبي كُلَّها وَاكشِف
هَمّي وَفَرِّج غَمّي اَللّهُمَّ اَغنِني بِحَلالِكَ عَن حَرامِكَ وَبِفَضلِكَ عَمَّن سِواكَ
ثم تقول وهو مما يدعى به في المسا ايضا اَصبَحتُ اَللّهُمَّ مُعتَصِمًا بِذِمامِكَ
المَنيعِ الَّذي لا يُحاوَلُ وَلا يُطاوَلُ مِن شَرِّ كُلِّ غاشِمٍ وَطارِقٍ مِن سائِرِ
اي لا يقصده قاصد كبر ده
ما خَلَقتَ مِن خَلقِكَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ في جُنَّةٍ مِن كُلِّ مَخُوفٍ بِلِباسٍ
سابِغَةٍ وَلاءِ اَهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِم مُحتَجِبًا مِن كُلِّ
قاصِدٍ لي بِاَذِيَّةٍ بِجِدارٍ حَصينٍ الاِخلاصِ في الاِعتِرافِ بِحَقِّهِم وَالتَّمَسُّكِ

بجبلهم موقنا بان الحق معهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من

جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم

حجبت الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا من بين

ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول

وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء

بالنهار برحمته خلقا جديدا ونحن في عافية منه وجوده وكرمه مرحبا

بالحافظين والتفت الى يمينك وقل وحياكما الله من كاتبين والتفت

الى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة

آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعليه

اموت وعليه ابعث ان شاء الله ان محمدا صلى الله عليه وآله مني السلام

ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد وآل

محمد

محمد في الليل إذا يغشى وصل على محمد وآل محمد في الآخرة والأولى وصل على

محمد وآل محمد ما لاح الجديدان وصل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان

وصل على محمد وآل محمد ما حدا الحادي وصل على محمد وآل محمد ما عسعس

ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما أضاء فجر اللهم اجعل

محمدا خطيب وفد المؤمنين إليك والمكسو حلل الأمان إذا وقف بين يديك

والناطق إذا خرست الألسن بالثناء عليك اللهم أعل منزلته وارفع

درجته وأظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي

وعدته واغفر له ما أحدث المحدثون من أمته بعده اللهم إني

أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة

من كل إثم وأسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد

وآل محمد واجعل لي في صلواتي ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها

روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها أمري وتفرج بها همي

وتسلي بها غمي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي
بها ديني وتجمع بها شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي
ثم تقول اللهم اني ادعوك لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال
الا منك ولحاجة لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم كما كان من شانك
ما اردتني به من ذكرك والهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن
من شانك الاجابة لي فيما دعوتك والنجاة فيما فزعت اليك منه فان
لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني وتسعني
لانها وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم
تقول وانت تبكي وتتباكى الهي ان ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي
عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك وباعدتني عن استنجاز
مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت امثالي
من المسرفين واشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين

اسرفوا

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
الهي لقد كان ذل الاياس علي مشتملا والقنوط من رحمتك بي ملتحفا
الهي لقد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا واوعدت المسيء بك ظنه
عقابا اللهم وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي
من النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك الحق الذي لا
خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو كل اناس بامامهم اللهم اني اقر
واشهد واعترف ولا اجحد واسر واظهر واعلن وابطن بانك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين

و وارث علم النبيين وقاتل المشركين و امام المتقين و مجاهد

الناكثين والقاسطين والمارقين امامي و حجتي و صراطي و دليلي

و محجتي و من لا اثق بالاعمال و ان زكت و لا اراها منجية و ان صلحت

الا بولايته و الايتمام به و الاقرار بفضائله و القبول من حملتها

و التسليم لرواتها اللهم و اقر باوصيائه من ابنائه ائمة و حججا

و ادلة و سرجا و اعلاما و منارا و سادة ابرارا و ادين بسرهم

و جهرهم و ظاهرهم و باطنهم و حيهم و ميتهم و شاهدهم و غائبهم

لا شك في ذلك و لا ارتياب و لا تحول عنه و لا انقلاب اللهم

فادعني يوم حشري و حين نشري بامامتهم و احشرني في زمرتهم

و اكتبني في اصحابهم و انقذني بهم يا مولاي من حر النيران فانك

ان اعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم و قد اصبحت في يومي هذا

لا ثقة لي و لا مفزع و لا ملجا غير من توسلت بهم اليك من آل

رسولك

رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد صلواتك عليهم
اجمعين اللهم فاجعلهم جنتي من المكاره ومعقلي من المخاوف
ونجني بهم من كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما انكر
وما استتر علي وما ابصر ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم اللهم بوسيلتي اليك بهم وتقربي بمحبتهم
افتح علي ابواب رحمتك ومغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني
عداوتهم وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل
ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسألك بمن جعلتهم اليك سببي
وقدمتهم امام طلبتي ان تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا
وعامي هذا اللهم فهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي
وبلائي ونومي ويقظتي وظعني واقامتي وعسري ويسري وصباحي
ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخليني بهم من نعمتك ولا تقطع

رجائي من رحمتك ولا تفتني بإغلاق أبواب الأرزاق والانسداد .

مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحاً يسيراً

واجعل لي من كل ضنك مخرجاً والى كل سعة منهجاً برحمتك يا ارحم

الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين عليّ برحمتك ومعا

فاتك ومنك وفضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك برحمتك يا ارحم

الراحمين انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول

اللهم اني اسئلك يا مدرك الهاربين ويا ملجأ الخائفين ويا صريخ

المستصرخين ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا

مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز

يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف

يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح يا قدوس

يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم يا كاشف الغم

يا منزل

يا منزل الحق يا قائل الصدق يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا معروفا
بالاحسان يا موصوفا بالامتنان يا من قصرت عن وصفه السن
الواصفين وانقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى
يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى يا منعم يا مفضل
يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير عن كبير ولا حقير عن خطير
يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق
من عبد وحمد ورجي واعتمد اسألك بكل اسم مقدس مطهر
مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة
لك وبحق كل ملك قربت منزلته عندك وبحق كل نبي ارسلته
الى عبادك وبحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك وكل كتاب
فصلته واحكمته وشرعته وكل دعاء سمعته فاجبته وكل
عمل رفعته واسألك بكل من عظمت حقه واعليت قدره

وعرّفتنا أمره ومن لم تعرّفنا مقامه ولم تظهر لنا شأنه ممن خلقته
من أول ما ابتدأت به خلقك وممن تخلقه إلى انقضاء الدهر
وأسألك بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول وأخذت به
المواثيق وأرسلت به الرسل وجعلته أول فروضك فينا
لطاعتك وأتوجّه إليك بجودك ومجدك وكرمك وعزّك
وجلالك وعفوك وامتنانك وتطوّلك وأسألك يا الله يا الله
يا الله يا ربّاه يا ربّاه وأرغب إليك خاصّاً وعامّاً وأولاً وآخراً
بحبيبك ورسولك محمد صلى الله عليه وآله سيد المرسلين
وأشرف الأولين والآخرين وبالرسالة التي أدّاها
وبالعبادة التي اجتهد فيها وبالمحنة التي صبر عليها وبالمغفرة
التي دعا إليها وبالديانة التي حضّ عليها منذ وقت رسالتك
إياه إلى أن توفّيته وبما بين ذلك من أقواله الحكيمة وأفعاله

الكريمة

الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما
وعدته من نفسك وتعطيه افضل ما امّ من ثوابك وتزلف
لديك منزلته وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود
وتورده حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين الاطهار
المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة أجمعين
وعلى جميع الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين اللهم اني
اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة قد انقطعت
وسائلي وذهبت سائلي وذل ناصري واسلمني اهلي وولدي
اللهم وقد اكدى الطلب واعيت الحيل الا عندك وانقطعت
الطرق وضاقت المذاهب الا اليك ودرست الآمال وانقطع
الرجاء الا منك وكذب الظن واخلفت العداة الا عدتك
اللهم ان سناهل الرجاء لفضلك مترعة وابواب الدعاء

لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك مباحة والاستغاثة

لمن استغاث بك موجودة وانت لداعيك بموضع اجابة وللصارخ

اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة وانت لا تحتجب

عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وقد علمت ان افضل

زاد الراحل اليك عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم

ارادتي واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا مسكينك بائسك

اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك وانت

اونس بنصر الواثق بك واحرى بعناية المنقطع اليك سري

لك مكشوف وانا اليك ملهوف اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك

واذا صبت علي الامور استجرت بك واذا تلاحكت علي الشدائد

املتك واين يذهب بي يا رب عنك وازمة الامور كلها

بيدك صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة

الا

إلى عفوك ذات فاقة إلى رحمتك وقد مسّني الفقر ونالني العثر
وشملتني الخاصة وعرتني الحاجة وتوسّمت بالذلة وعلتني المسكنة
وحقّ عليّ الكلمة وما حالمت في الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت
أولياءك فيه الإجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر إليّ
بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة واقبل عليّ بوجهك
ذي الجلال والإكرام فإنّك إذا أقبلت به على أسير فككته وعلى ضالّ
هديته وعلى حائر آويته وعلى ضعيف قوّيته وعلى خائف آمنته
اللهمّ إنّك أنعمت عليّ فلم أشكر وابتليتني فلم أصبر فلم يوجب
عجزي عن شكرك منع المؤمّل من فضلك وأوجب عجزي
عن الصبر على بلائك كشف ضرّك وإنزال رحمتك فيا من
قلّ عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فأعطاني
أسألك المزيد من فضلك والإيزاع لشكرك والاعتناء بنعمائك

في اعفر العافية واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير اللهم لا تخلني
من يدك ولا تتركني لقا لعدوك ولا لعدوي ولا توحشني من لطائفك
الخفية وكفاياتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير
بعز جلالك قد رأى اعلام قدرتك فأره آثار رحمتك اللهم تولني
ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني عطية لا احتاج الى غيرك
معها فانها ليست ببدع من ولايتك ولا بنكر من عطيتك ادفع الضرعة
وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة
وانج من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة ويا غياث الكربة
وولي النعمة وصاحب الكربة ورحمن الدنيا والآخرة خذ
بيدي من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني على الصراط المستقيم
والا غويت يا هادي الطريق يا فارج المضيق يا جاري اللصيق
يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما اطيق وما لا اطيق

يا اهل

يا اهل التقوى واهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء والعظمة

يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك

رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تسئ قضائي

ولا تجعل النار مأوى واجعل الجنة مثوى واعطني من الدنيا مناي

وبلغني من الآخرة آمالي ورجائي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة وقني عذاب النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم

تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلام وهو من ادعية

الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته

وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا ممدودا يولج كل واحد منهما

في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به

وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب و

نهضات النصب وجعله لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه

نعم
ورضاي بدل

فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق

لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا الى رزقه و يسرحوا

في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل في اخريهم

بكل ذلك يصلح شانهم ويبلو اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته

ومنازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا

ويجزي الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد عما فلقت لنا

من الاصباح ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا من مطالب ربع

الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت

الاشياء كلها بجملتها لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد

منهما ساكنه ومتحركه ومقيمه وشاخصه وما علا في الهوآء وما

كن تحت الثرى اصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا

مشيئتك ونتصرف عن امرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا

من

من الأمر إلا ما قضيت ولا من الخير إلا ما أعطيت اللهم وهذا يوم
حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد إن أحسنا ودعنا بحمد وإن
فارقنا بذم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته واعصمنا
من سوء مفارقته بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة وأجزل
لنا فيه من الحسنات وأخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه
حمدا وشكرا وأجرا وذخرا وفضلا وإحسانا اللهم يسر على الكاتبين
مؤنتنا واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء أعمالنا
اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادتك ونصيبا
من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك اللهم صل على محمد وآله
واحفظنا فيه من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمالنا
ومن جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا إلى طاعتك
مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا

الكرام
عبادك

هذا ولیلتنا هذه وفی جمیع ایامنا ولیالینا لاستعمال الخیر وهجران الشر
وشکر النعم واتباع السنن ومجانبة البدع والامر بالمعروف والنهی
عن المنکر وحیاطة الاسلام وانتقاص الباطل واذلاله ونصرة الحق
واعزازه وارشاد الضال ومعاونة الضعیف وادراک اللهیف
اللهم صل علی محمد واله واجعله ایمن یوم عهدناه وافضل صاحب
صحبناه وخیر وقت ظللنا فیه واجعلنا من ارضی من مر
علیه اللیل والنهار من جملة خلقک اشکرهم لما اولیت من
نعمک واقومهم بما شرعت من شرایعک واوقفهم عما حذرت من
نهیک اللهم انی اشهدک وکفی بک شهیدا واشهد سماءک
وارضک ومن اسکنتهما من ملائکتک وسایر خلقک فی یومی
هذا وساعتی هذه ولیلتی هذه ومستقری هذا انی اشهد انک انت الله
الذی لا اله الا انت قایم بالقسط عدل فی الحکم رؤوف بالعباد مالک

مالک الملک

الملک

الملك رحيم بالخلق وان محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك
حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل
على محمد وآل محمد وآله اكثر ما صليت على احد من خلقك وآته عنا
افضل ما آتيت احدا من عبادك واجزه عنا افضل ما آتيت احدا
من انبيائك عن امته انك انت المنان بالجسيم الغافر للعظيم وانت ارحم
من كل رحيم فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الانجبين

واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم في التعقيبات وسيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة انما اقتصرنا
على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي الاعانة والتوفيق واعلم
ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ من روايات عديدة وليس
مجتمعا في رواية واحدة فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك
للكل فاذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعه ولا تكلفها اكماله من دون

ميلنا اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب

جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس

وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام

انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترا من النار

وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها في الصباح لا يزال

محفوظا مرزوقا حتى يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قاريها كل

شر والقاضية لانها تقضي له كل حاجة توضيح ولنبين ما لعله يحتاج

الى البيان في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون

اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون

في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد

بالاسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اي

عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا بغير خالطين مع عبادته

لا على الانفراد ولا على الاشتراك القيوم اي الذي به قيام كل موجود او القيم
على كل شيء بمراعات حاله وتبليغه درجة كماله اهدني من عندك
يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها
الدلالة على ما يوصل الى المط وهو الفوز بالجنة او محو آثار العلايق
الجسمانية ودفع استار العوايق الهيولانية وقهر العقل والحس
على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي
لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات
الذاتية ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد الا تسلبني
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد
وقوع الشيء بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها
فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك
يطلق على المكان طبقاته دركات يقال النار دركات والجنة درجات

وهذا يمتنع ان يتخلف ولا يخرج عنها ما صدق عليه اسم الشيء فلو كان الممتنع شيئا لما تخلف عن المقدورية ولما خرج عن القدرة لكنه خارج عنها فهو ليس بشيء ثم كونه غير مقدور وليس لقصور القدرة بل الكون ممتنع غير لائق لان يكون مقدورا له تعالى وغير قابل لتأثير القدرة فيه فالقصور من جانبه لا من جانب القدرة

الله اعلم منه

ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء ومن يعني امرء بالعين المهملة والياء

المثناة التحتانيه بين نونين يقال عني بالشيء اذا اهتم بشانه بالله

الاحد الصمد كما يراد من لفظة الله الجامع لجميع صفات الجمال اعني

الصفات الثبوتيه كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال

اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات

عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما

كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود

والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد هو المرجع والمقصود

في الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية

واخرها على الواحدية برب الفلق الفلق ما يفلق عن الشيء اي فعل بمعنى مفعول

وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها والفلق

باسكان اللام مصدر فلقت الشيء فلقا اي شققته شقا والفالق

يشق ع
والنور الذي انفلق بالنبات والنوى بالشجر
ومنه قوله سبحانه فالق الحب

الليل

الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه في كل شيء والنفاثات في
العقد اي النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط
عقدا وينفثن عليها واعلم انا معاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر
في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامر النبي صلى الله عليه وآله في
هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه
صلى الله عليه وآله كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
واما ما نقله مخالفونا من ان السحر اثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه
البخاري ومسلم من انه صلى الله عليه وآله سحر حتى انه كان
يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح
ما نقلوه لصدق قول الكفار ان يتبعون الا رجلا مسحورا واما
الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار ركيك اذ
لا اثر للذي نقلوه الا يقصر عنه والخناس الذي يخنس اي يتاخر اذا

ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب

انشاء الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم

وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى

بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا او لمراد نفي هذه الحالة المركبة

التي تعتري الحيوان ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه

والطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون الله او ما يصد

ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها اي لا انقطاع ثم استوى

على العرش استوى يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا

فعيل من الحث اي يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر

بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات

مسخرات حال منها في قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات

خبرها في قراءة الرفع تضرعا وخفية اي حال كونكم متضرعين

الوجه الثاني ذكر بعضهم ومبناه
على ان يراد من طلوع النوم والسنة
الحالة الواحدة والممتدة التي
مبدؤها اول الشروع على اعصاب
الدماغ فلا تقديم الكلمة على الاخرى
بل الكل كلمة واحدة من قبيل الرمان
حلو حامض انه لكن لا يخفى ان
توسط كلمة لا يحتمل الا بعد عليه منه

ومخفيين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين فسر بالطالبين
ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء ادعوه خوفا وطمعا اي
حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة
لسعة رحمته ووفور كرمه مدادا لكلمات ربي اي مدادا كتبت به
كلمات علمه وحكمته عن شانه لنفد البحر اي انتهى ولم يبق منه شيء ولو
جئنا بمثله الضمير للبحر مددا اي زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء
ربه اي حسن الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد يفسر
الصافات والزاجرات والتاليات بطوايف الملائكة الصافين
في مقام العبودية على حسب رتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية
الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين آيات الله تعالى على انبيائه
وقد يفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر
والفسوق بالبراهين والنصائح التالين آيات الله وشرايعه وقد يفسر

بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو

التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق

اي مشارق الشمس ومشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا

اي التي هي اقرب اليكم من ذي يدنو بزينة الكواكب الاضافة بيانية

وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان

الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة

الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غير فلم يقم برهان

على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في غير ممر السيارات

وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على ما التناهي ولو ثبت

لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرويتها فيه

وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا على المصدرية اي وحفظناها

حفظا اذ لم يبق ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل حفظا على انه له

من كل شيطان مارد
نصب حفظا

عليه

42

عليه كلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا من المارد الخارج عن الطاعة

لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستانفة لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة

للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ الاعلى

الملائكة الساكنون في الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون

في الارض وتعدية السماع او لتسمع على قراءة التخفيف والتشديد

بالى لتضمن معنى الاصغاء مبالغة في نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا

اي يرمون من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه ووبه لاستراق

السمع دحورا الى طردا مفعول لاجله اي يقذفون للطرد او مفعول

مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب واصب في الاخرة والواصب

الدايم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اي اختلس

خلسة من كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب اى تبعه شهاب مضيء

كانه يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان كوكبا انقض وما

الطرد ببعد

ويجوز ان يكون انقضاض بعض الكواكب الصغيرة الغير المرئية لبعدها او المراد بها بعض ما يكون في الجو فتحذر

وما ختمه الطبيعيون من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل
لم يثبت ولو صح لم ينافِ ما دلت عليه الآية الكريمة ولا ما دل عليه قوله
جل شانه انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في
الجو زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الذي هو
عند استراق الشياطين السمع فيشتعل نارا فيحترق وليس خلق الشيطان
من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن ولعل الشياطين
لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا في الصعود الى قرب كرة
الاثير فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب
فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن الشهاب باتباعه ان استطعتم ان
تنفذوا اي تخرجوا من اقطار السموات والارض هاربين من الله

سبحانه

سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان جملة براسها اى لا تقدرون على
النفوذ منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران
ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا اى تسلطا على القصاص او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ اي
لهب من نار ونحاس دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه
بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار فلا تنتصران اي لا تمتنعان
من ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله التصدع التشقق والغرض
توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة
تدبر معانيه عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الحس وما حضر
او السر والعلانية القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب النقص
السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقائص
باسرها ومنه سميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة

او لانه دار وجل شانه المؤمن واهب الامن وعن الصادق عليه السلام
سمي سبحانه مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل
شيء العزيز الذي لا يعادله شيء ولا يماثله او الغالب الذي يغلبه
قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار الذي يجبر الخلق
ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا يعلي تغييرها قدرة
او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص
الخالق البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد
والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل فيه امور متخالفة الا ترى
ان البنيان محتاج الى تقديره في الطول والعرض والى ايجاد
بوضع الاحجار والاخشاب على نهج خاص والى تزيين ونقش
وتصوير فهذه امور ثلثة مترتبة يصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلايق
من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم في ذلك الترتيب يسح

لهم

لما في السموات والارض هذا التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة
من الموجودات تنادي بلسان حالها بوجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته
واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما في غيرهم من الحيوانات
فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طايفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها
كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه
الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب غفير الى ان لها
تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم لو اريد به التسبيح بلسان الحال احتاج
قوله جل شانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في
تسبيح الحصا في كف نبينا صلى الله عليه وآله ليس من حيث نفس
التسبيح بل من حيث اسماعه الصحابة والا فهي في التسبيح دايما
ان تحرجني من الذنب آمنا اي امنا من الذنوب التي بيني وبينك بان

ففي
تو

للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها

وتدخلني الجنة سالما اي من العقبات قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبي

وتخليني وهذه الجملة كالمؤكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله

قد يراد من الحول هنا القدرة اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله

سبحانه وقد روي يقال ان الحول ههنا بمعنى التحول والانتقال •

والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات

الا بتوفيق الله سبحانه روي ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه

في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي قصد هذا المعنى

المروي لا غيره واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما

يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته

كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده

من شر كل غاشم اي معتد وطارق اي و[illegible] الصباح التي

واطلا

والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وانكان
من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا اي لا يملك شيئا
ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا
بالناطق معناه المعروف ببديع السموات والارض من قبيل حسن الغلام
اي السموات والارض بديعة اي عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع
المبدع اي الموجود من غير مثال سابق فليس من قبيل اجزاء الصفة
على غير من هي له ونوقش بان مجيء فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة
وان ورد فشاذ لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان هما المشرق
والمغرب والمراد هما بقاؤهما وما حدى الحاديان هما الليل والنهار
كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدى الابل وما
عسعس ليل قبل وادبر وهو من الاضداد وما ادلهم ظلام بتشديد الميم

على وزن اقشعر اي اشتدت ظلمته وما تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه

بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس به خطيب وفد المؤمنين

خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في

حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد به هنا الجماعة المكسو حلل الامان

المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك

فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته في النار

كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح

وعزائم مغفرتك اي محتماتها والمراد ما يجعلها حتما فيما نزعت اليك

منه نزعت بالفاء والزاء المعجمة بمعنى التجأت قد عفرت وجهي بالعين

المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة ولا

تعلق جواب لولا ما في من قوله لقد كان ذللا اياس على مشتملا الا

تقنطوا اي لا يتأسوا انه بتنا اي دعوتنا دا... بالفرين

الوافدون

فذاستبرهم

قد اسبل دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراءه والمراد ان حسن
ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان عظمت
ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت حسن الظن موجب للسرور
والابتهاج لا للبكا قلت المراد البكاء من شدة الفرح وتعمدني اي
جعله مشمولاً بالعفو والغفران واقالة عثرتي الاقالة المسامحة والتجاوز
والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل ومجاهدا لناكثين المراد بهم
عسكر الجمل ورؤسائه الذين نكثوا بيعته عليه السلم والقاسطين
معوية واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلام والقسط هو العدول
عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين
كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث اما مي خبران
والاوصاف الستة السابعة نعوت ويراد بها معنى الثبوت
لا الحدوث وقوعها نعت المعرفة كما قالوا في قوله تعالى مالك

يوم الدين والقبول من حملتها والتسليم لوطتها العطف للبيان

والتوضيح والجملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا

اي هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحارى

والمنار بفتح الميم المواضع المرتفع الذي توقد في اعلاه النار لهداية

الضال وملجأ لامفزع ولا ملجأ العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف

المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق

على الملجأ امام طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة بفتح الطاء

وكسر اللام ومعولي على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي وظعني

بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اي سيري وسفري

ومنقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني في ارتاج

مذاهبها الارتتاج بتاءين مثناتين فوقانيتين وآخره جيم بمعنى

الانغلاق يقال ارتجت الباب اي اغلقته من كد [illegible] ضيقا

الضنك

47

الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدك

اي كبريائك وعظمتك والد يانة التي خص عليها بالضاد المعجمة المشددة

اي بالغ في شانها وحث على الاتصاف بها ام بتشديد الميم اي قصد

وتلف على وفد تكرم اى تقرب وقد اكدى الطلب بالدال

المهملة اي تعسر وتعذر وانقطع واعيت الحيل بالعين المهملة والياء المثناة

التحتانية اى تعبت منيخ بالنون وآخره خاء معجمة اي مقيم بفنائك الفنا

بكسر الفاء وبعده النون الفضاء حول الدار وفي الكلام استعارة واذا

تلاحكت على الشدايد بالحاء المهملة اى تداخلت وا لتصقت بي ونالني

الضر اى اصابني والضر هنا بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد

النفع وشملتني الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين

بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتني الحاجة اي شملتني وتوسمت

... وسمابها وحقت على الكلمة اى صرت حقيقا بكلمة

العذاب فامسح ما بي اي اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضا
والمعنى واحد ولا تبلغ لشكرك الابلاغ بالياء المثناة التحتانية وبعد الراء
وآخره عين مهملة الالهام ولا تخلني من يدك بالخاء المعجمة وتشديد
اللام من التخلية ليست ببدعٍ من ولا يتك بدع باسكان الدال والمراد
ان العطية التي لا يحتاج معها الى تفضيل لبست اسرابد يعا غريبا لم
يعهد مثله من ولا يتك بفتح الواو اي من امدادك واعانتك وادفع الصرعة
بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع في بلية والعثرة السقطة انعش
بالنون والعين المهملة وآخره شين معجمه وهو كارفع وزنا ومعنى يراد
بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام استعارة ولا تنكر اي منكر ومستبعد
وارحم الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة خذ بيدي من دحض المزلة
دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي افقدني من مزلقة الخطيئة فقد كبوت
بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي يوم كل واحد منهم ا[illegible] يوج

78

صاحبه فيه اي يدخل كل من الليل والنهار في الآخر بان ينقص من احدهما

شيء ويزيد في الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار

الصيف ونقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلام

يولج كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله عليه السلام ويولج صاحبه فيه

قلت اراده عليه السلام التنبيه بالواو الحالية على امر مستغرب وهو

حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن وقت واحد

وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية

عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية

وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في

بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه فلو لم يصرح عليه السلام

بقوله يولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه

ال[illegible] [illegible]دة النهار في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل كما هو

مجبوس معروف للخاص والعام والواو في قوله عليه السلام ويولج

صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدأ كما هو مشهور بين النحاة وننضنات

النضب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد التردادات

البدنية الموجبة للنضب اي التعب ويروى بهظات بالباء الموحدة

والظاء المعجمة من بهظه الحمل اي اثقله ليكون لهم جماما بفتح الجيم اي

راحة ويبلو اخبارهم اي يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر

فغلت لنا من الاصباح قد علم مما سبق وما نبتت بنا من مثلثين

من الثب بالتشديد وهو تفريق مقيمه وشاخصه المراد بالثنا حضر

هنا ضد المقيم وما كنت تحت الثرى ما كن بالتشديد اي ما خفي تحت

التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوف

عليها كالمفسرة لما شاهدها بالتاء المثناة الفوقانية اي مهيا بادبكا

جيرة بالجيم والدال الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة

الجريرة

او اقتراف صغيرة اي اكتسابها واجزل لنا اي اكثر واخلنا فيه من السيآت
اي اجعلنا خالين منها ليس على الكرام الكاتبين من تبتنا هذا كناية عن طلب
العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع ديني ولا اخروي
اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا
وانفع لنا مستعملا لمحبتك من اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول
رحيا لحد الاسلام بالحا المهملة والياء المثناة التحتانية والطا المهملة
اي حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت من نهيك من وقف
عن الشيء اي لم يدخل فيه وساير خلقك بالجر عطفا على ملائكتك
او بالنصب عطفا على سمائك وخيرتك من خلقك بكسر الخا المعجمة والياء
المثناة التحتانية والرا المفتوحتين اي المختار المنتجب وجاء
بتسكين الياء ايضا **فصل** واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى
[illegible] نسبة كل واحدة لنا واحد من الائمة الاثنى

اثنى عشر ساعة

اعلم ان ادعية الساعات شديدة الاختلاف
بالزيادة والنقصان وما ورد في هذا الكتاب
هو الذي عليه الاعتماد ومنه

عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعا يدعى به فيها وانا اذكرها
منها مع دعايها في محلها انشاء الله تع فالساعة الاولى هي هذه
الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين طلوع الفجر
الي طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المومنين عليه السلام
وهذا دعاها اللهم رب الظلام والفلق والفجر والشفق
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خالق الانسان من علق ظهرت
قدرتك ببديع صنعك وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك
وهديتهم بكرم فضلك الى سبل طاعتك وتفردت في ملكوتك
بعظم السلطان وتوددت الى خلقك بقديم الاحسان
وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان يا من يساله من في السموات
والارض كل يوم هو في شان اسالك اللهم بمحمد خاتم النبيين
الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من المنذرين

ساعة امير المومنين عليه السلام

صنعتك

بلسانٍ عربيٍ مبينٍ وبأمير المؤمنين عليّ ابن ابي طالبٍ ابن عمّ
الرّسول وبعل البتول الّذي فرضت ولايته على الخلق وكان
يدور حيث دار الحقّ أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّدٍ فقد جعلتهم
توسيلتي وقدّمتهم امامي وبين يدي حوائجي وأن تغفر لي ذنبي و
تطهّر قلبي وتستر عيبي وتفرّج كربي وتبلّغني من طاعتك ذلك وعبا
آمالي وتقضي لي حوائجي للدّنيا والآخرة يا ارحم الرّاحمين
ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب وليكن آخر ما تاتي
به بعد الصلوة سجدتا الشكر روي رئيس المحدثين في الفقيه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة الشكر واجبة على كل
مسلم تتم بها صلواتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك
وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدتا الشكر فتح الرب الحجاب
لايكة فيقول يا ملائكتي انظروا الي عبدي

سجدة الشكر

ادى فرضى واتم عهدى ثم سجد لى شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتى
ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا فيقو
الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا فلا يبقى شىء من خير
الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتى ثم ماذا فيقول الملائكة
يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرنى واقبل اليه
بفضلى واريه رحمتى ويستحب الاطالة فيهما فقد روى فى الفقيه
ايضا ان الكاظم عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلى الصبح فلا يرفع
راسه حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما تفترش ذراعيك وتلصق
صدرك وبطنك بالارض وتاتى بما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند
حسن عن ابى الحسن الماضى عليه السلام فتقول فى الاولى اللهم انى
اُشهِدُكَ وَاُشهِدُ مَلائكتَكَ وَاَنبِيائَكَ وَرُسُلَكَ وَجَميعَ خَلقِكَ
اَنَّكَ اَنتَ اللهُ رَبّي وَالاِسلامُ دِيني وَمُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عليه وآله

نبيي

بني وعليا والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى

وعليا ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم ايمتي بهم اتولى

ومن عدوهم اتبرأ ثم تقول اللهم اني انشدك دم المظلوم ثلث

اعدائهم خ بد

مرات ثم تقول اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك

ليظفرهم بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين

من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تقول اللهم اني اسألك اليسر بعد العسر

ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين

تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت يا بارئ

خلقي رحمة بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وعلى المستحفظين من آل

محمد صلى الله عليه وآله ثم تضع خدك الايسر وتقول ثلث مرات يا مذل

نسخه على الارض

كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول

ثلثا يا [illegible] المنان يا كاشف الكرب والعظام ثم تاتي

بالسجدة الثانية وتقول فيهما مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك

وعنه عليه السلام انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه

تجري عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني و

عصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك

بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني ولو شئت وعزتك لجذمتني

وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع

جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا جزاك مني ثم يقول

العفو العفو الف مرة ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول

ثلث مرات بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوءا و

ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك مولاي

ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول ثلث مرات ارحم من اساء

واقترف واستكان واعترف ويقول اذا رفع

وعصيتك برجلي

الدعاء عند رفع الرأس من سجدة الشكر

الشكر

اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا رب اعني على اهوال الدنيا
وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات الليالي والايام واكفني
شر ما يعمل الظالمون في الارض وفي سفري فاصحبني وفي اهلي
فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي فذللني وفي اعين
الناس فعظمني واليك فحببني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي
فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر الجن والانس فسلمني
ولمحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي الاخلاق فجنبني
الى من تكلني يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو
ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن غضبت علي
يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ
بنور وجهك الذي اشرقت به السموات والارض وكشفت
به الظلمات وصلح عليه امر الاولين والاخرين ان يحل علي

غضبك وينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا و لا

حول ولا قوة الا بك **توضيح** رب الظلام والفلق المراد بالفلق

النور والليل وما وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع

وتم وصار بدرا وكان يدور حيث دار الحق المضارع عامل في

الحق وضمير الماضي عايد اليه عليه السلام لينطبق على قول النبي

صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ادر الحق معه كيفما دار ولعل تاخير

الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة

موسى انشدك دم المظلوم انشد على وزن اقعد يقال انشدت

فلانا وانشده اي قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله والمراد

هنا اسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين عليه

وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس الظلم

والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم

نفسك

نفسك الا يوا بالياء المثناة التحتانية وآخره الف ممدودة العهد على

المستحفظين بقرا بالبناء للفاعل والمفعول معاً اي استحفظوا الامامة

اي حفظوها او استحفظهم الله تعالى اياها يا كهفي حين تعييني المذاهب

اي يا ملجاي حين تعييني مسالكي الى الخلق وترددات اليهم وتعييني

تاءين مثناتين من تحت او بنونين اي لهما مشددة وبينهما ياء مثناة

تحتانية وتضيق علي الارض بما رحبت اي بسعتها وما قصدته ولو

السعة ولعشيت وعزتك لكمهتني اي لاعميتني والاكمه الذي ولد اعمى

لكنعتني بالنون والعين المهملة اي لقبضت اصابعي لجذمتني بالجيم

والذال المعجمة اي لقطعت رجلي فان قيل كيف يصدر عن المعصوم

مثل هذا الدعا قلنا ان الانبياء والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم

مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا

بلوازم بشريتهم من الاكل والشرب والنكاح وساير المباحات

عدّ وا ذلک ذنبا وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملک لو اشتغلوا فی وقت

مجالسته وملاحظته بالالتفات الی غيره لعدوا ذلک تقصيرا واعتذروا

منه وعلی هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام فی الكافی عن الصادق عليه السلام

ان رسول الله صلی الله عليه وآله كان يتوب الی الله عز وجل كل يوم سبعين

مرة وكذا ما رواه العامة فی صحاحهم انه صلی الله عليه وآله قال انه ليغان

علی قلبی وانی لاستغفر الله بالنهار سبعين مرة بوت اليک بذنبی

بوت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة ای اقررت

ونوائب الدهر ای مصائبه وبعملی فلا تبسلنی بالباء الموحدة والسين

المهملة ای لا تردنی الی الهلاک ومنه قوله تعالی ان تبسل نفس

بما كسبت ام الی بعيد فيتجهمنی ای يعبس وجهه اذا واجهنی الباب

الثانی فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الی الزوال قد مر فی اواخر الباب

الاول انه قد ورد قسمة النهار الی اثنتی عشرة ساعة

الاثنی

الساعة الثانية للحسن عليه السلام

الاثني عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة دعاءٌ مختصٌّ بها فالساعة الاولى
وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عليه السلام وقد
ذكرنا دعاها في اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت
فنقول الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي
للحسن عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء اَللّٰهُمَّ يا خالِقَ السَّمٰواتِ
وَالْاَرْضِ ومالِكَ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الْاِبْرامِ وَالنَّقْضِ
وَيا مَنْ لا يُخَيِّبُ الْمُضْطَرَّ اِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ يا مالِكُ يا جَبّارُ
يا واحِدُ يا قَهّارُ يا عَزيزُ يا غَفّارُ يا مَنْ لا تُدْرِكُهُ الْاَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
الْاَبْصارَ يا مَنْ لا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الْاِنْفاقِ وَلا يَقْتُرُ خَوْفَ الْاِمْلاقِ
يا كَريمُ يا رَزّاقُ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ الْاِسْتِحْقاقِ يا مَنْ يُنَزِّلُ الرُّوحَ
مِنْ اَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ
عَلَيَّ [illegible] بِها شُكْري وَدامَ غِناكَ عَنّي وَعَظُمَ اِلَيْكَ فَقْري

أسألك يا عالم سري وجهري يا من لا يقدر سواه على كشف ضري
أن تصلي على محمد رسولك المختار وحجتك على الأبرار والفجار وعلى أهل
بيته الطاهرين الأخيار وأتوسل إليك بالأنزع البطين علي
وبالإمام الزكي الحسن المقتول سما فقد استشفعت بهم إليك
وقدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي أن تزيدني من لدنك علما
وتهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري
وترحمني إذا انقطع من الدنيا أثري وتذكرني إذا نسي ذكري
برحمتك يا أرحم الراحمين **والساعة الثالثة** من ذهاب حمرة الشمس
إلى ارتفاع النهار وهي للحسين عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء
اللهم رب الأرباب ومسبب الأسباب ومالك الرقاب ومسخر
السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب
يا مفتح الأبواب يا من حيث ما دعي أجاب يا [illegible]

الساعة الثالثة للحسين عليه السلام

حيثما

حاجب ولا بوّاب يا من ليس لجنابه تقفل ولا اباب يا من لا يرخى
عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير
حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب اللهم انقطع
الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا من كرمك فاسئلك بمحمد
رسولك وبعلي ابن ابي طالب عليه السلام صفيك وبالحسين الامام
النقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين
عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا ظمآنا وهتكوا حرمته بغيا
وعدوانا وحملوا رأسه في الآفاق واحلّوه محلّ اهل الغي و
الشقاق اللهم فصل على محمد وآل محمد دعاء الباغي عليه مخزيات
لعنك وانتقامك ومرديات سخطك ونكالك اللهم انی
اسئلك بمحمد وآله واستشفع بهم اليك واقدمهم امامي و بين
[illegible] لا تقطع رجائي من امتنانك ولا تخيب تأميلي

في إحسانك ونوالك ولا تمتك الستر المسدول على من جهتك

ولا تغير عني عوائد طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك

واصرفني عما يباعدني عنك واعطني من الخير افضل مما ارجوا

واكفني من الشر ما اخاف واخذر برحمتك يا ارحم الراحمين

والساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي

لسيد العابدين عليه السلم وتدعوا فيها هذا الدعاء اللهم

انت الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك الكريم هالك

سخرت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك

الغيوم السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من

ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا بر يا شكور يا غفور

يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من له الحمد

في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير أسألك [illegible] لبا

الحسن

الساعة الرابعة
دعاء سيد العابدين
عليه السلم

56

الحسير واتضرع اليك تضرع الضالع الكسير واتوكل عليك
سئل
توكل الخاشع المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير واتو
اليك بالبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن
امير المؤمنين وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين
المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد في
المجاهدات الساجد ذي الثفنات ان تصلي على محمد وال
محمد صلى توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
وان تعصمني من مواقعة معاصيك وترشدني الى موافقة
تحبك
ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك وير
ليك
ويراقبك ويستحييك ويتقرب اليك بموالات من يوا
ويتحبب اليك بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك بعظيم
... رحمتك يا ارحم الراحمين واعلم ان نسخ

ادعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي

اوردته في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق

توضيح ما لك البسط والقبض اي بيده توسعة الرزق وتضييقه او سرور

القلب وانقباضه ومدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل

والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم

على ما يقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية

والاضعاف وغير ذلك يا من لا يقتر خوف الاملاق يقتر بالقاف

والتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق

لخوف الفقر بل لمصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي ان

من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك يوم

التلاق اي الرحمن ويوم التلاق من اسماء يوم القيمة لان فيها يتلاقى

اهل السماء واهل الارض والاولون والاخرون او الظالم والمظلوم

او الخالق

او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد اذ كل واحد

من هذه الستة مع قرينه منها ومخزيات لعنتك بالخاء المعجمة والذاى اى ما يوجب

الخزي من لعنتك وموديات سخطك ونكالك اي ما يوجب الرداي

اي الهلاك من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوفك

من سفك الدم بمعنى اهراقه فكانه استعارة والظلمات الحوالك

بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد يا من يعلم خاينة

الاعين اي النظرة الخاينة الصادرة عن الاعين او خاينة

صدركا لعافية اي خيانة الاعين الضالع الكسير بالضاد المعجمة

اي المايل الحاير المخفي للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين

عليه السلم كان يعول اربعماية بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم

اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات عليه السلم انقطع

… تلك كان منه عليه السلام الدايبا لمجتهد

اى نعم لعنتك مع

في المجاهدات الدايب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء

الموحدة اسم فاعل من داب اي جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات

الشاقة **فقد** روي عنه عليه السلام انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة

الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة

وهي ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان

حصل في جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود وكثرته في تجلي

ممن يومن بك يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان

مراتب ذلك متفاوتة **قال** رئيس المحققين نصير الملة والدين

الطوسي قدس الله روحه في بعض رسايله ان مراتب ذلك متخالفة

كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود

شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان اخذ منه شيء لم ينقص ويسمى

ذلك الموجود نارا ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى [illegible] الدين

الدين

الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلا منها مرتبة

من وصل اليه دخان النار وعلم انه لابد له من موثر فحكم بذات لها اثر

هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر

والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى

واعلى منها مرتبة من احس لحرارة النار بسبب لمجاورتها وشاهدا

الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة

الله سبحانه معرفة المومنين الخلص الذين اطمانت قلوبهم بالله

وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى

منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه

المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة اهل الشهود والفنا في الله

وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله تعالى الوصول

[illegible]ليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله تعالى مقامه

فيما ينبغي ان يعمل في صدر النهار

فصل ومما ينبغي ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان
حقيرا روي ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطاها
وروي ايضا فيه عنه عليه السلام انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا
فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه
بها شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله
شر ما ينزل في ذلك اليوم ومما يعمل في صدر النهار التمسح بماء الورد
ففي الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء
الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر فليمسح الوجه باليدين
ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ومما يعمل في صدر النهار طالبا
التنعم لبس الثياب والخف والبغل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها
فنقول اما التنعم فقد روي انه ينبغي ان يقال عند اللبس اللهم استر

سوّمني بسيماء الايمان وتوّجني بتاج الكرامة وقلّدني حبل الاسلام ولا
تخلع ربقة الايمان من عنقي ولا تتعمم وانت جالس واذا تعممت فتحنك
بعمامتك فان التحنك سنة موكدة روى شيخ الطايفة في التهذيب
بسند حسن عن الصادق عليه السلام انه قال من اعتم ولم يدر العامة
تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اني لاعجب ممن ياخذ
في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن ياخذ
في حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب
في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا
كيف ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى
عن الاقتعاط وامر بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على
الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله

نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة العمامة تحت
اللحيين واعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات والحالات
وليس مختصاً بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب
براسه سواء صلى فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة كما يظهر من
كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات التي تضمنتها
اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة بل هي عامة وقد صرح بهذا
العلامة قدس الله روحه في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث
الدالة على ان التحنك سنة في نفسه ثم قال فقد ظهر بهذه الاحاديث
استحباب التحنك مطلقاً سواء كان في الصلوة او في غيرها انتهى
فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة ان تقصد استحبابه لنفسه
كاكثر المستحبات لانه مستحب لغيره اعني الصلوة كالدعاء مثلاً وكونه
شرطاً في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها وهذا ظاهر

الآداب في لبس الثياب ينبغي تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله تع
وثيابك فطهر اي فقصر وينبغي ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع ولا يتخذ
ثوب الصوف ولا تلبس ثوب شهرة والبس في الصلاة الابيض وقد روي
عن الصادق عليه السلم انه قال يكره السواد الا في ثلثة الخف والعمامة
والكساء اما الدعاء عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق عليه
السلام انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة
اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك
الحمد لله الذي رزقني ما استر به عورتي واتجمل به في الناس وعن
الباقر عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله
ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك
وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما
اواري به عورتي واتجمل به في الناس وروي انه يقال عند لبس

دعاء لبس الثوب

السراويل اللهم استر عورتي وآمن روعتي وأعفّ فرجي ولا تجعل

للشيطان في ذلك نصيباً ولا له الى ذلك وصولاً فيضع لي المكائد ويهيجني

لارتكاب محارمك وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل

القبلة واما لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى

قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قايم ويقول عند لبس كل من الخف

والنعل بسم الله وبالله اللهم صلّ على محمد وآل محمد وطّئ قدمي

في الدنيا والآخرة وثبّتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام

ويقول عند خلعها بسم الله والحمد لله الذي رزقني ما اوقي

به قدمي من الاذى اللهم ثبّتهما على صراطك ولا تزلّهما عن صراطك

السوي وروي عن الصادق عليه السلام كراهة لبس الخف الاحمر

في الحضر دون السفر وعنه عليه السلام انه قال من السنة الخف

الاسود والنعل الاصفر وكره عليه السلام لبس النعل الاسود

آداب لبس الخف والنعل

الدعاء عند لبس الخف والنعل

آداب الاكل والشرب

من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها وعنه عليه السلام
من لبس نعلا صفراء لم يبليها حتى يستفيد مالا و توضيح بعض ما تضمنه
هذا الفصل سوّمني بسيما الايمان اي علّمني بعلامته اي اظهر علامة
الايمان في اقوالي وافعالي وساير احوالي وقد بين امير المومنين
عليه السلام علايم المومنين في خطبته المشهورة التي وصفهم فيها عند
سوال همام رضي الله عنه ذلك منه عليه السلام والربقة حبل ذو عرى
والفقر الثلث استعارات وآمن روعاتي اي ابدل خوفي بالامن
والروعة بفتح الراء الخوف **فصل** ومما جرت العادة بفعله
في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب
فلنذكر نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم اجمعين **فنقول** اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك
ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها **كما** روى

عن امير المؤمنين عليه السلام واذا مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله

والحمد لله رب العالمين فقد روي عن الصادق عليه السلام

ان الرجل اذا اراد ان يطعم ما هو بيده وقال بسم الله والحمد لله رب

العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروي استحباب

البسملة على كل لون وروي ايضا استحبابها على كل اناء على المائدة

وان اتحدت الوان الطعام ومن نسي البسملة على كل لون فليقل

بسم الله على اوله وآخره رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما

ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم

ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد

على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر وعافية من غير كد منا

ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في

در التسمية

الدعاء عند الشروع في الاكل

السما

السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ أَسْعِدْنِي فِي طَعْمِ هَذَا الْخُبْزِ وَأَعِذْنِي
كله
مِنْ شَرِّهِ وَأَشْبِعْنِي بِنَفْعِهِ وَسَلِّمْنِي مِنْ ضَرَرِهِ وينبغي ان يكون اولما تا
كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمرا فعن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من اكل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمرا لم يقل
الا علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام وبعده وان كان الكل
بيد واحدة ردي رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي
من بلوى في جسده وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه
يزيد في العمر ويجلو البصر وابدا ان كنت صاحب الطعام بالغسل
الاول ثم يغسل بعدك من على يمينك و في الغسل الثاني تغسل انت
اخيرا ومن على يسارك اولا وروي الابتداء في الغسل الثاني بمن
على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح يديك بالمنديل بعد الغسل

الاول وامسحهما به بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح ببللهما عينيك

ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر الطعام حتى تمصهما واكثر حمد الله

سبحانه في اثناء الاكل وابدا بالاكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام

وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل

باصبعين واذا احضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه

تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدا بالملح واختم به وروي الختم

بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم في

يوم واحد مرتين وكل في كل ثلثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك

العظم بل ابق فيه بقية فقد روي ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك

ذهب من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالتك من الجلوس على

المائدة ان كنت صاحب الطعام فقد روي ثقة الاسلام في الكافي

بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث

اذا

الدّعاء عند الفراغ من الاكل

اذا تعلمن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاً للنعمة عليه فقلت وما هو
قال تطويله في ركوعه وسجوده وصلوته وتطويله لجلوسه على طعامه
اذا اطعم على مائدته واصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ
من الاكل ما روي عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذي اطعمنا في
جايعين وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا
على كثير من العالمين واما ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة
بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون
ايديهم في طست واحد ولا يرفع الطست حتى يمتلي ويستحب
التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس
والرمان وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع
ما خرج باللسان وينبغي ان يكون ما تاكله موافقا لما يشتهيه عيالك

لا ما تشتهيه انت دونهم **فقد** روي ثقة الاسلام في الكافي **عن** الصادق
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل بشهوة اهله

آداب شرب الماء

والمنافق ياكل اهله بشهوته واما اداب شرب الماء فان تقول
عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء
بسم الله خير الاسماء وتقول بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فارواني
واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد
من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم
الراحمين ويستحب شربه مصا لا عبا **فقد** روي عن النبي صلى الله
عليه وآله ان شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون شربك
بيدك وبثلثة انفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل
الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي

يناولك

يناولك الماء ملوكك فاشرب بثلاثة انفاس وان كان حمًّا فاشربه بنفس واحد

وقد روي ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله يفعل ذلك

ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة ومن

موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء **فقد** روي عن الصادق عليه اياك

والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وروي ان من شرب الماء فذكر

الحسين عليه السلام ولعن قاتله كتب الله له ماية الف درجة وحط عنه

ماية الف سيئة ورفع له ماية الف درجة وكانما اعتق ماية الف نسمة

وتوضيح بعض الفاظ هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ

من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه فكلاهما من الاجارة وليس

الثاني من الجود واستغني على وزن اكرمني اي اجعلني متمتعا به وانا في

ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي اسكنا في المساكين بين جماعة

ضاحين اي ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها احد بنا

ل
حسنة

في عانين اي يجعل الناس يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العنا

وهو التعب والمشقة الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس

الي الغروب وفيه مقدمة وفصول مقدمة روي رئيس المحدثين

في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا زالت الشمس فتحت

ابواب السما وابواب الجنان واستجيب الدعا فطوبى لمن يرفع له عمل

صالح وروي طاب ثراه ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال

ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت

الشمس فيسبح كل شي دون العرش بحمد ربي عز وجل وهي الساعة

التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله ففرض علي وعلى امتي فيها الصلوة

وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي

يوتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مومن يوافق تلك الساعة ان يكون

ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار ولا بأس

بتوضيح

بترضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في كلام العرب
حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى
الله عليه وآله اراد بالحلقة دايرة نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريباً الا فهام
ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله دون العرش بمعنى تحت ولفظة
هي في قوله صلى الله عليه وآله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله
تعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله الزوال ودلوك
الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها
ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم بايديهم فاللام في الاضافة لادنى
ملابسة وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قاله بعض اللغويين
روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال
فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الى ان قال عليه السلام
وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان ومعمولها

في قوله صلى الله عليه وآله كان يكون ساجداً او راكعاً او قائماً فاعل الفعل الخ

من
يوافق واسم الاشارة مضمر وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت المو

تبصرة ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثني

ق
فان فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا كما روي عن الصاد

عليه السلام وعنه عليه السلام اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله

ت
والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدما

الصلوة كالطهارة وستر اللباس وغيرهما كما قاله شيخنا الشهيد ولا

يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه

بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما روي عنهم عليهم السلام ما

وقّر الصلوة من اخّر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر بها بسند

يعول عليه وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه ثقة الا

سلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام من سمع

شيا

شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا
يضرنا لانها انما تدل على ما يغيته توسط الاشتغال بالطهارة بين اول
الوقت والصلوة من توقيرها لا على ما يغيته من ادراك فضيلة الوقت
فانه امر آخر فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع لها وقتها كما روي ان النبي
صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال
اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه وآله
قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص
او الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها ازداد انتقاص
حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغت غاية انتقاصه فيه او انعدم
وذلك عند وصولها الى دايرة نصف النهار اعني الى منتصف ما بين المشرق
والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم
مختلفة الاوضاع فقد تكون جنوبية عن سمت راس سكان بعض

الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة لرؤوسهم ففي الاولين
لا يعدم الظل في منتصف النهار بل يكون في ذلك الوقت في منتهى قصره
ممتدا الى الشمال او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه
في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون اول
ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده
يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا
فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني
ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر
الى ان يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل من الفريضتين عن اول
وقتها بمقدار ما يصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي
التاخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر
ويسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي

بمقدار

بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه
ووقت نافلة العصر وتسمى المستحبة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفي
اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت فضيلة
الفريضتين فنافلة الظهر الى ان يصير الفي مثل الشاخص ونافلة
العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة
عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه
شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال الصلوة التطوع بمنزلة الهدية متى اوتي بها قبلت فقدم
منها ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا
قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه الرواية من
التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء
وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله

اروا حهم انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة

على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت العدل

ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع الفجر عن العلم وظاهر

كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد اما اخبار

العدلين واذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان تقدر على العلم فان العلم

الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام بادراك

فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا

مستقيما منصوبا في مكان مستو وليكن منتصبا غير مائل الى جهة

مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدأ في الزيادة فائدة

او في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى

لسعادة القيام بالنوافل وفي اداء الظهر في اول وقتها ان كان

محروما من تلك السعادة وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي

الشاخص

الشاخص او مثله على الخلاف تحقيق المنتقل آخر وج وقت نافلة الظهر

فان لم يكن ح قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد

اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع رأسه

منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان الست ح اداء فان

الثماني في حكم صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد الفي بعدها فان

لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص او مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر

وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها ومزاحمة الفرض

كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها ينبسط الثمانيتين اربعًا

وتاء من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال اثلاثا في الانبساط

والارتفاع والقيام وبالاخرتين بعده بتصرح اول ما تفعله

عند تحقق الزوال تقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه

ان الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقاله حافظ عليه

تخفيف
اوليا عند
الزوال

على عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي
الركعتين الاولين وتاتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان
الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية
الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتاتي
بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول اللهم اني
ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الايمان
منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك
كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا
عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية

الدعا بعد اقامة الظهر

وادعيتهما ثم آخرين مثلهما وثالثة بعد كل بالتعقيب والدعا المذكورين
وبعد اكمالك ست ركعات مع توابعها تقوم وتوذن للظهر وتفصل
بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم وتقول بعد الاقامة
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة بلغ محمدا صلى الله
عليه وآله الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح
وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم صل على محمد
وآل محمد واجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح من الاعمال
وخافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرا في الركعة الاولى سورة
الاعلى والشمس او ما يشبههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام وانهض من التشهد الاول

آتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرأ الحمد وسبح التسبيحات

الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم تكبير للركوع رافعا كفيك كما

مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وات بركعة اخرى كذلك

ثم تشهد وتسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله الا الله

الها واحدا ونحن له مسلمون الى آخره ثم سبح تسبيح الزهرا

عليها السلام وتات بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلوة

الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب والادعية المتضمنة لذكر دخول

في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من اظهر الجميل

وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم

العفو يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين

العفو التجافي عن الذنب — التجاوز ... الذنب

بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئا بالنعم

قبل استحقاقها يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه

يا ذا

يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج
غمي وتصلح شأني في ديني ودنياي وان تدخلني الجنة ولا تشوه
خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا باري النفوس
بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله الآلهة يا جبار الجبابرة
يا مالك الدنيا والآخرة يا رب الارباب يا مالك الملوك يا بطاش
ذا البطش الشديد يا مبدي يا معيد يا فعالا لما يريد يا محصي
عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده علانية اسئلك
بحق خيرتك من خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك

ملك
نسخه

ان تصلي على محمد وال محمد وان تمن علي الساعة بفكاك رقبتي

من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك وامينك

في ارضك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك

وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم من

لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه من اعدائك واعداء رسولك

يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم رب السموات السبع ورب

الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش

العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع

المثاني والقران العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد

واله واسألك باسمك الاعظم الذي به تقوم السموات والارض

وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق

وبه احصيت عدد الاجال ووزن الجبال وكيل البحار اسألك

يا من

٧١

يا من هو كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسئل

حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر في الباب الاول

فصل وبعد فراغك بما يتعلق بصلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم

بالركعتين الاولين من دون الاتيان بباقي التكبيرات الست الافتتاحية

فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل الا في اربع اول نافلة الزوال واول نافلة

المغرب والوتيرة واول صلوة الليل واول ركعتي الاحرام والاظهر استحبابها

في جميع الصلوة فرضها ونفلها وفاقا للشهيدين ومفردة الوتر وتقراء

في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها

السور المرغب فيها عن الائمة الهدى عليهم السلام وتختار منهما الاخرج

الوقت بقرائتها وقد روي عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة الصف

في فرايضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عليه

السلام من ادمن قرأة سورة ق في فرايضه ونوافله وسع الله عليه رزقه

واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وعنه عليه السلام اكثروا
تلاوة سورة الحاقة في الفرايض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله
ورسوله ولن يسلب قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك
من الركعتين الاوليين تقول اللهم انه لا اله الا انت الحي القيوم العلي
العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحيي المميت المبدي البديع
لك الحمد ولك المن ولك الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك لا شريك لك
يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وآله وافعل بي كذا
وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم رب السموات السبع
الخ ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم اني ادعوك بما دعاك
به عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

ما تقول بعد الثنتين الاوليين من نافلة العصر

الدعاء بعد اربع ركعات بينهما

فاستجبت

فاستجبت له ونجيته من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك وهو عبدك
وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلى على محمد وال محمد وان تستجيب لي
كما استجبت له وادعوك بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه الضر فدعاك
انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من
ضر واتيته اهله ومثلهم معهم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا
عبدك وسالك وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلى
على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما
استجبت له وادعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله
وانه هو في السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسالك وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلى على
محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما

استجبت له تصلي على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك

ثم تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما يا من أظهر الجميل

وستر القبيح إلى آخره وبعد فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل

بين الاذان والاقامة بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر ثم اشتغل

بصلوة العصر مراعيا جميع الآداب السابقة وتقرأ في الركعة الاولى

اذا جاء نصر الله والهيكم التكاثر ونحوهما في العصر كما رواه شيخ

الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وبعد

فراغك من الصلوة تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص

بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله

الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واسأله

ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين

مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا

تعقيب العصر

اللهم

اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا
ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني اسئلك اليسر
بعد العسر والفرج بعد الكرب والرخا بعد الشدة اللهم ما بنا
من نعمة فمنك وحدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحب
الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر
عشر مرات فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال من استغفر
بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعماية ذنب وعن ابي جعفر
الثاني عليه الصلوة والسلام انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر
عشر مرات بعد العصر مرت له على مثل اعمال الخلائق في ذلك اليوم
ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما بما مر وليكن اخر ما تدعو به
ان تقول اللهم اني وجهت وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا
اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما وأيت به على نفسك مستنجزا

وَعَدَكَ اِذْ تَقُولُ ادْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَقْبِلْ اِلَيَّ
بِوَجْهِكَ وَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا اِلٰهَ الْعَالَمِينَ **توضيح** لا يا من
بنيان ما العلم يحتاج الى البيان فهذين الفصلين خذ الى الخير
بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهي الى القيام بوظايف
الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام
استعارة يا من اظهر الجميل وستر القبيح روي في تاويله عن الصادق
عليه السلام انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل
بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة
فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى
على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل
وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة قد مر تفسير الجريرة في اخر
تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما

وكرما

بكرما العلا العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن
الذنب والنجوي الكلام الخفي وتنفس همي اي ترحيني منه وتزيله
ولا تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة اي لا تقبح
خلقي بها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما بعده اعني يا بارئ النفوس
اي خالقها وسيدها كا لتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد
البطش الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش
على هذا المعنى وذا البطش على المعنى الاول لخيرتك من خلقك قد مر
تفسير الخيرة في آخر تعقيب صلوة الصبح ورب السبع المثاني
هي سورة الفاتحة ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم
بالعروة الوثقى فيها انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة
الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة
الا بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل من اياتها السبع على الثنا

على الله سبحانه ومنها انها قد ثنيت نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلوة

والاخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني

كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد اتيناك

سبعا من المثاني في سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها

بذلك من قبل لعلمه بانه سيثني نزولها فيما بعد البديع البديع اي المبدئ

الموجد لما سواه من كتم العدم المبدع اي خالق الخلائق لا على مثال

سابق كما يقال الموضع لم يسبق له مثله انه ابتدعه وقد تقدم

في تعقيب الصبح حديث للعادي في بديع السموات والارض

وذكرنا هناك ان بعضهم توقف في مجي فعيل بمعنى مفعل وجعل

العبارة من قبيل الوصف لحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل

هنا يقتضي حمله على معنى مفعل فينبغي عدم التوقف بعد ورود ذلك

في الادعية الماثورة وفي الاسماء التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا

المراد

المراد والله يعلم انه ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة طويلة الى الايمان فلم
يومنوا فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه اى لن
نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكروا فى وجه تسمية ليلة القدر
ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض فى تلك الليلة فيضيق الارض
بهم ومنه قوله تع واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق
والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام علم ان ٣ لا نضيق عليه رزقه
اذا خرج عن وطنه وقومه والبأس الشديد بالحاجة وكذا المستكين

فصل قد مر ان النهار ينقسم الى اثنى عشرة ساعة كل واحدة منسوبة
الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص
بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة الاربع عليهم
السلام ونقول هنا اما الساعة الخامسة فهي من زوال الشمس الى
مضى مقدار اربع ركعات وهي للباقر عليه السلام وهذا دعاؤها

دعاء الساعة الخامسة للباقر ع م

الرابع عشر

والاحسن ان تدعوا به بعد الركعة الثانية من نوافل الزوال اللهم
انت الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فالق
الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا تقدير
العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب وشاهدا لا يغيب يا قريب
يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل
اليك تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع الراغبين واسألك
الفقير المسكين وادعوك تضرعا وخفية انك لا تحب
المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من المحسنين
واتوسل اليك بخيرتك وصفوتك من العالمين الذي
وصدق المرسلين محمد عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك

وعبدك

76

بحقّك على علي بن ابي طالب امير المؤمنين وبالامام محمد بن علي باقر

علوم الاولين والآخرين والعالم بتاويل الكتاب للمتّقين واسئلك

بمكانهم عندك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان توزعني

شكر ما اوليتني من نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل كرب وغم

وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسّر لي من

فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب واقذف في قلبي رجاك

واقطع رجائي ممّن سواك حتى لا ارجو الا اياك انك تجيب الداعي

اذا دعاك وتغيث الملهوف اذا اتاك وانت ارحم الراحمين

دعاء الساعة السادسة للصادق عليه السلام

واما الساعة السادسة فهي من مضي مقدار اربع ركعات

من الزوال الى صلوة الظهر وهي للصادق ع وهذا دعاؤها ويحسن

ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال اللهم انت انزلت

الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت الامور

بحكمتك وذلّت الصعاب بعزّتك وعجزت العقول عن علم كيفيتك
وحجبت الابصار عن ادراك صفتك والاوهام عن حقيقة معرفتك
واضطرّت الافهام الى الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرة
ويقيل العثرة لك العزّة والقدرة لا يعزب عنك في الارض
ولا في السماء مثقال ذرّة اتوسّل اليك بالنبيّ الامّي محمّد رسولك
العربيّ المكّيّ المدنيّ الهاشميّ الذي اخرجتنا به من الظلمات
الى النور وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الذي
شرحت بولايته الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق
في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار صلّى الله عليه وعلى اهل
بيته بالعشيّ والابكار اللهمّ اني اسألك بهم واستشفع بمكانهم
لديك واقدّمهم امامي وبين يدي حوائجي فاعطني الفرج
الهنيّ والمخرج الوحيّ والصنع القريب والامان من الفزع

في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر علي فاضحات
العيوب فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب
وانت الذي بذكرك تطمئن القلوب وانت الذي تقذف بالحق
وانت علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا
احكم الحاكمين وارحم الراحمين ولما الساعة السابعة فمن صلوة

دعاء الساعة السابعة للكاظم عليه السلام

الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات قبل العصر وهي للكاظم عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد الامر وانت المدعو اذا مس
الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر
ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس الصدور والمطلع
على خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد في
الآخرة والاولى يا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن
على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما

تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا
هو له الاسماء الحسنى اسألك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من خلقك
والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام الذي جعلت ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة
برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام
الذي سالك ان تغفر لعبادتك وتخليه لطاعتك فاجبت دعوته
ان تصلي على محمد واله صلوة تقضي بها عني واجب حقوقهم وترضى
بها عني اداء فروضهم واتوسل اليك بهم واستشفع بمنزلتهم وقد
قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تجريني على جميل عوايدك
وتمنحني جزيل فوايدك وتاخذ بسمعي وبصري وسري وناصيتي
وقلبي وعزيمتي ولبي واي ما تعينني به على هواك وتقربني
من اسباب رضاك وتوجب لي نوائل فضلك وتستعملني

لي سنايح لهولك يا ارحم الراحمين **توضح** يا فالق الاصباح قد مر في
تعقيب الصبح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا
بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون والراحة من التعب والشمس
والقمر حسبانا اي يحسب بهما ودرانهما الازمنة واليه انيب بالنون
ثم اليا المثناه التحتانية اي ارجع بالتوبة واقذف في قلبي رجاك اقذف
بالقاف والذال المعجمة من القذف وهو الرمي يا من يرحم العبره بفتح
العين المهملة واسكان البا الموحدة الدمعة او تردد البكا في الصدور
لا يعزب بالعين المهملة والزا المعجمة على وزن يقعد اي لا يغيب
فاعطني الفرج الهني اي الذي ليس فيه تعب والمخرج الوحي بالحاء
المهملة وتشديد اليا اي السريع والصنع القريب بالصاد المهملة
المضمومة والنون الاحسان في اليوم العصيب بالعين والصاد
الصّعب
المهملتين والياء المثناة التحتانية والبا الموحدة اي الشديد

دعاء الساعة الثامنة للرضا عليه السلام

موبقات الذنوب بالبا الموحدة والقاف اي مهلكاتها من اضافة الصفة للموصوف ان تجزيني على جميل عوايدك تجزيني بالجيم والدال المهملة والعوايد بالعين المهملة جمع عايدة وهي الاحسان اي تجعلني جاريا على ما عودتني علي من احسانك وتمنحني اي تعطيني من المنح وهي العطية وترجب نوافل فضلك جمع نافلة وهي العطية ومنايح طولك منايح بالنون واليا المثناة التحتانية جمع منحه والطول بفتح الطاير ادبر الاحسان واما الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات قبل العصر لصلوة العصر وهي للرضا عليه السلام وهذا دعاها اللّٰهمَّ انتَ الكاشِفُ لِلمُلِمّاتِ والكافي لِلمُهِمّاتِ والمُفرِّجُ الكُرُباتِ والسّامِعُ للاصواتِ والمُخرِجُ من الظلماتِ والمُجيبُ الدَّعَواتِ والرّاحِمُ لِلعَبَراتِ جبّارُ الارضِ والسَّمٰواتِ يا وَلِيّ يا مَولى يا عَلِيُّ يا اعلى يا كريمُ يا اكرم يا مَن لهُ الاسمُ الاعظم يا من علَّمَ الانسانَ ما لم يعلم فاطِرَ السَّمٰواتِ

والارض

79

والارض وهو يطعم ولا يطعم اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث
بالحق وبامير المؤمنين الذى اوليته فالفيته شاكرا وابتليته فوجدته
صابرا وبالامام الرضا علي ابن موسى الذى وفى بعهدك ووثق
بوعدك واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد
رغبت فيه ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدى حوايجي ان تهديني الى سبل رضاك وتيسر لي
اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك وادراك
الحظوة من معاداة اعدائك وتعينني على اداء فروضك واستعمال
سننك وتوفقني على المحجة المؤدية الى العتق من عذابك والفوز برحمتك
يا ارحم الراحمين واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر الى ان
يبقى ساعتان وهي للجواد عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق
الانوار ومقدر الليل والنهار يعلم ما تحمل انثى وما تغيض الارحام

دعاء الساعة التاسعة للجواد عليه السلم

وما تزداد وكل شيء عندك بمقدار اذا تفاقم امر طرح عليك واذا

غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع الى

سعة طولك واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع اليأس

من الناس وقف الرجاء عليك اسالك بحق النبي الاواب الذي

انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا به الى دار المآب

وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب

وبالامام الفاضل محمد بن علي عليه السلام الذي سئل فوقف لورود

الجواب وامتحن فعضد بالتوفيق والصواب صلى الله عليه وعلى اهل

بيته الاطهار ان تجعل موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة الى دار

القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي

وان تعصمني من التعرض لمواقف سخطك وتوفقني لسلوك سبيل

محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين واما الساعة العاشرة فمن

دعاء الساعة العاشرة للهادي ع

ساعتين

ساعتين بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس للهادي عليه السلام

وهذا دعاؤها اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد

ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما يريد يا من اقرب اليّ

من حبل الوريد يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران

الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب اسئلك بجلالك وبنور

وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك

وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك التي ضعف لها كل قوي

وبعزتك التي ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي صغر فيها كل كبير

وبرسولك الذي رحمت به العباد وهديت به الى سبل الرشاد

وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اول من آمن برسولك

وصدق به والذي وفى به بما عاهد عليه وتصدق وبالامام البر

علي بن محمد عليه السلام الذي كفيته حيلة الاعداء واريتهم

مجيب لآية اذ توسلوا به في الدعاء ان تصلي على محمد وآل محمد فقد

استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان

تجعلني من كفايتك في حرز حريز ومن كلائتك تحت عز عزيز وتوزعني

شكرا لآلائك ومنك وتوفقني للاعتراف بأياديك ونعمك

يا ارحم الراحمين **توضيح** الكاشف للملمات بضم الميم الاولى

وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد والمصائب الراحم

للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون وقد مر تفسيره عن قريب

جبار الارض والسموات الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا

يوصف بذلك غيره تع الاعلى سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي

يرزق ولا يرزق الذي اوليته اي انعمت عليه الى سبل بضمتين

جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة اي لطلب القرب وادراك

الحظوة بالحاء المهملة والظاء المعجمة الساكنة اي بلوغ المرام وتوفقني

على المحجة اي تجعلني واقفا عليها وهي جادة الطريق وما تغيض الارحام
اي ما تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا نقص بحق النبي الاواب
هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه صلى الله عليه وآله بذلك
اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذي
لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب بالنون
والصاد المهملة بمعنى الاصل الذي سئل فوقفته لرد الجواب فيه
اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المامون ركب يوما للصيد
فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا
وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب
كما هرب اصحابك فقال الآن الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي
ولا لي عندك ذنب فاخافك لاجله فلاي شيء اهرب فاعجب كلامه
المامون فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم

ولم يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون
من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه
كما كان في المرة الاولى فتقدم اليه المامون وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل
اي شيء في كفي فقال عليه السلام ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر
يداخله سمك صغار فتسقط منه فيصطادها صقور الملوك فيمتحنون
بها سلالة النبوة فاندهش من ذلك المامون وقال له من انت فقال انا محمد بن
علي الرضا وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام وكان عمره عليه
السلام في ذلك الوقت احدى عشرة سنة وقيل عشرا فنزل المامون
عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم زوجه ابنته وامتحن فعضدته
بالتوفيق والصواب عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة
اي قويته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المامون
لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغيرا

فيمتحنون

لس

لس لم يتعمق فی العلم فاترکه لیکتسب ما یحتاج الیه من العلم ثم افعل ما
بدا لک فقال المامون ان علم هؤلاء لدنی لا کسبی فان اردتم ان تعلموا صدق
مقالتی فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظیما لایقاع العقد
واجلس العلماء واکابر بنی عباس کل فی مرتبته واجلس الجواد علیه السلام
فی صدر المجلس وجلس هو بین یدیه ثم قال اسئلوه ما شئتم فتقدم
یحیی بن اکثم القاضی فقال له ما تقول یا بن رسول الله فی محرم قتل
صیدا فقال علیه السلام قتله فی حل او حرم محلا او محرما عالما او جاهلا
خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتدیا او معیدا والصید بری او بحری
من الطیور او من غیرها من صغار الصید او من کبارہ فتحیر یحیی
ابن اکثم وتلجلج ولم یدر ما یقول ثم انه علیه السلام بین الجواب فی
جمیع هذه الشقوق فقال المامون الآن علمتم صدق مقالتی
ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا انی قد زوجت ابنتی ام الفضل

لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي

طالب عليهم السلام والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة

لتفلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من تينك

الفقرتين على كل من هاتين الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة

المضمومة اي لا يصعب الذي كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى

ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان المتوكل امر بعض

السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي عليه السلام فلما اراد

الساحر فعل ذلك اشار عليه السلام الى صورة اسد منقوش

على بعض وسايد المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت

باذن الله اسدا فافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت

واريتهم عجيب الآية اذ توسلوا به في الدعاء المراد بالآية المعجزة

وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روي من

ان المتوكل

ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه عليه السلام فركب الى مكان عيّنه
وامر جميع الامرا والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه ومن
جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه عليه السلام
وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام عليه السلام وكان
يوم شديد الحر وكان عليه السلام يتوكا على عبيده على هذا تارة وعلى
ذلك اخرى لما اصابه من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على
تلك الحالة فقال له ان هذا ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك
دون غيرك فقال له الامام عليه السلام والله ما ناقة صالح باعز
مني عند الله تعالى تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعة وتشيع
ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة من
توسل الاعداء به عليه السلام في الدعاء لا تناسبه هذه القصة

والذي تناسب ذلك ان تكونوا توسلوا به في الدعا لبعض الامور كنزول المطر

مثلا فوقع ما دعي به في الحال كما جرى للرضا عليه السلام مع المامون

على ما اورده بعض المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم بحقايق

الاسرار من كلائتك اي من حفظك وحمايتك + واما الساعة الحادية

عشر فمن قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلام

وهذا دعاها اللهم انك منزل القرآن وخالق الانس والجان وجاعل

الشمس والقمر بحسبان المبتدي بالطول والامتنان والمبتدئ

للفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والممادح

ومنك العوائد والمنايح واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح

وانت العالم بما تخفي الصدور والجوانح اسألك بمحمد صلى الله عليه

وآله رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والرأفة

وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المفترض طاعته على القريب

دعاء الساعة الحادي عشر العسكري عليه السلام

والبعيد

والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود وبالإمام الحسن بن علي الذي
طمح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت
لمراكبها أن تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم إليك وقدمتهم
أمامي وبين يدي حوائجي وأن تمدني بالتوفيق لترك معاصيك ما
أبقيتني وعلى التمسك بطاعتك ما أحييتني وأن تختم لي بالخيرات
إذا توفيتني وتفضل علي بالمياسرة إذا حاسبتني وتهب لي العفو
إذا كاشفتني ولا تكلني إلى نفسي فأضل ولا تحوجني إلى غيرك فأذل
ولا تحملني ما لا طاقة لي به فأضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فأعجز
وأجرني على جميل عوائدك عندي ولا تؤاخذني بسوء عملي ولا
تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا أرحم الراحمين وأما الساعة
الثانية عشر فمن اصفرار الشمس إلى غروبها للخلف الحجة القائم
عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم يا خالق السقف المرفوع

فاني ضعيف

دعاء الساعة الثانية عشر للقائم عليه السلام

والمهاد الموضوع ورازق العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا
شفيع اسألك باسمائك التي اذا سميت على طوارق العسر عادت
يسرا واذا وضعت على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى
السماء تفتحت لها المغالق واذا هبطت الى ظلمات الارض اتسعت
لها المضائق واذا دعيت بها الموتى انتشرت من اللحود واذا
نوديت بها المعدومات خرجت الى الوجود واذا ذكرت على القلوب
وجلت خشوعا واذا قرعت بها الاسماع فاضت العيون دموعا
واسألك بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخترته لمواخاته ووصيته
واصطفيته لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي
تجمع على طاعته الاراء المتفرقة وتؤلف به بين الاهواء المختلفة وتستخلص
حقوق اوليائك وتنتقم به من شر اعدائك وتملأ به الارض عدلا

وإحسانا

85

واحسانا وتوسّع على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق الى

مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا ان تصلي

على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدّمتهم امامي وبين

يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته و

الهداية الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته والاقتدا

بسنته والكون في زمرته انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم

الراحمين توضيح جاعل الشمس والقمر بحسبان اى مقدر

سير كل منهما في البروج والمنازل بحسبان معين لا يتجاوز

انه لك المحامد والمدائح اي كلما راجعة اليك فانت المحمود والممدوح

في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود وممدوح

ومنك العوائد والمنائح العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي

وهي التعطف والاحسان والمناح تقدم تفسيرها هذا آخر دعا الساعة

السابعة اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قد يفسر الصعود

اليه جل شانه بالقبول والآية الكريمة هكذا اليه يصعد الكلم

الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الي

العمل الصالح اي يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء ولما ان يعود

الي الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل هو من

باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم

الطيب كلمتا الشهادة بما تخفي الصدور والجوانح بالجيم والنون

ما يلي الصدر من الاضلاع الذي طرح للسباع فخلصتم

من مرابضها المرج بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء

الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع وقد

ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة في سائر ابدانه

عظيمة

فيما

عظيمة مملوة بالسباع الضواري تسمى بركة السباع وكان يلقى من اراد
قتله اليها فيفترسه في ان واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكري
عليه السلام اليها ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلي
سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه وامتحن
بالدواب الصعاب امتحن بالبناء المجهول وفي هذه الفقرة
اشارة لما شاع وذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس
لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه ولا على اسراجه ولا على ركوبه
فجاء العسكري عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس
منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه منك فقام عليه السلام
ووضع يده على كفل البغل فتصبب عرقه وصار في غاية التذلل
له فاسرجه عليه السلام والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب
الخليفة مما راى ووهبه للامام عليه السلام وتفضل على بالبنا

إذا حاسبتني تفضّل فعل مضارع محذوف التاء الأولى والمياسرة

بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد

المسامحة في الحساب ولا تحمّلني ما لا طاقة لي به أي من عقوبات

النار التي هي فوق طاقة البشر وإن أريد طلب عدم التكليف بما لا

يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة وهو من قبيل بسط

الكلام مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا والمهاد الموضوع المهاد

بكسر الميم الفراش ويراد به الأرض المبعوث بمحكم الآيات

قد يراد بالمحكم ما ليس فيه إجمال ويقابله المتشابه غضّا جديدا

غضّا بالعين المعجمة والضاد المعجمة المشددة أي طريا وجديدا

كالتفسير له **الباب الرابع** فيما يعمل ما بين غروب الشمس

إلى وقت النوم أو لوقت المغرب المشهود ذهاب الحمرة المشرقية

ديمة ووقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقتا دائها ليلا ان لانتفا ف

الليل قد رها مع العشا فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات

ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام

من دعاء نوح على نبينا وعليه السلام وما رواه ثقة الاسلام في

الكافي بسند صحيح ايضا عن الباقر عليه السلام وقد مر ذكرهما

في الاقية عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرها

على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول احطت على نفسي واهلي

ومالي وولدي من غايب وشاهد بالله الذي لا اله الا هو

عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تاخذه

سنة ولا نوم الى قوله تعالى وهو العلي العظيم ملك الاقتصا

على احد هذه الادعية الثلثة وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم

ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات المعتبرة

يبقى م

وهو سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر

عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في
ذلك متظافرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال ان جبرئيل ع اتى النبي صلى الله عليه وآله لكل
صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وقت
وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من
الامالي عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اخر المغرب
حتى تشتبك النجوم فانا منه بريء وكما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اناسا
من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال
انا ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا
بسند صحيح عنه ع انه قال ان جبرئيل عليه السلام امر رسول الله
صلى الله عليه وآله بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب

فائدة

فانه جعل لها وقتاً واحداً وقد ورد ايضاً في الروايات المعتبرة
خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا
ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتاً للمختار وما بعده وقتاً للمضطر
والاظهر ما ذهب اليه المتاخرون من ان المضيق انما هو وقت
فضيلتها لا وقت ادائها فتحمل براءة الصادق عليه السلام ممن اخرها
الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك
الوقت وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد
قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله عنه وابن ابي عقيل
وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما واذا
اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة فقد روي
عن الصادق عليه السلام انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب
والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله وما يقال بين اذان المغرب

واقامته اللهم إني اسئلك باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك

واصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك ان تصلي على محمد وآل محمد

وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة

فذكروه في كتاب الفروع وقال شيخنا في الذكرى انه لم يجد به حديثا

ويقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للآداب السالفة

ويختار من السورة في الركعة الاولى سورة النصر او التكاثر وما

شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح وفي الثانية التوحيد ويعقب بعد الفراغ بالتكبيرات

الثلث وتسبيح فاطمة الزهرا عليها السلام ثم تقول ثلث

مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم

وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل ان تاتي بما زاد على

كتب

ذلك

ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم الحث على نافلة المغرب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه
قال للحارث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر
ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينهما وبين المغرب وفي
رواية الخفاف عن الصادق عليه السلام دلالة على ذلك وروى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى المغرب
ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى
اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين
الاربع وتدل على كراهته رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله
عليه السلام عن ان اتكلم بين الاربع التي بعد المغرب وقد
استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهية الكلام
بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال

وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض وآخره
على المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها
اولا وربما قيل امتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقيل
الانتصاف مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام
العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان آخر
وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول عن المشهور واذا فات
وقتها فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق عليه
السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يباهي بالعبد
يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي
ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له وقد روي عنهم عليهم
السلام في تفسير قوله تعالى والذين هم على صلوتهم دائمون
اي يداومون على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار

وان

وان فاتتهم بالنهار يقضوها بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان
تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبعة الافتتاحية مع ادعيتها
الثلثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلثاً وفي الثانية القدر
وان شئت قرأت في الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد وان
اقتصرت على الحمد اجزاك كما في ساير الزوايق و ينبغي الجهر بالقراءة
فيها وفي جميع النوافل الليلية وتقول بعد فراغك من الاولين اللهم
انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى
والمنتهى وان لك الممات والمحيى وان لك الآخرة والاولى.
اللهم انا نعوذ بك ان نذل ونخزي وناتي ما عنه تنهى اللهم
اني اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد واسئلك الجنة
برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك واسئلك
من حور العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقي عند كبر سني

واحسن عملي عند اقتراب اجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك

ويحظي عندك ويزلف لديك عمري واحسن في جميع احوالي واموري

ومعرفتي ولا تكلني الى احد من خلقك وتطول علي بقضاء جميع

حوائجي الدنيا والآخرة وابدا بوالدي وولدي وجميع اخواني

المؤمنين في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين

تمم وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الاوليين

من نافلة المغرب يشرع في الركعتين الاخيرتين وتقرأ في اوليهما

بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك

السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول

والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي

خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش

بعد

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
وهو عليم بذات الصدور وتقرا في الثانية آخر سورة الحشر لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم وتقول في السجدة الاخيرة من هاتين
الركعتين سبع مرات اللهم اني اسالك بوجهك الكريم واسمك

العظيم وبملكك القديم ان تصلي على محمد وال محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم
انه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات
الاربع فلا مانع من اكمال التعقيب ببعض ما مر في التعقيب الصبح
مما يدعى به في الصباح والمسا كما نبهنا عليه هناك **فصل** وان اتسع
وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعا بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر
خاتم انبيائك وسيد اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام
المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود اللهم صل على — ل ب / الورود
محمد كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه — خ ل / رسالتك
اليقين وصل على آله الطاهرين الاخيار الانقياء الابرار
الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك وائتمنتهم على وحيك
وجعلتهم خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام دينك وحفظة — خ ل / نورك

سرك

92

بيتك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم

واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني بهم

عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم

ولا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل

برحمته خلقا جديدا وجعله وسكنا وجعل الليل والنهار

آيتين لنعلم بهما عددا السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل

وادبار النهار اللهم صل على محمد وآله واصلح لي ديني الذي

هو عصمة امري واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة

زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء واكفني

امر دنياي وآخرتي بما كفيت به اوليائك وحزبك من عبادك

الصالحين واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني

بالكريم امسينا والملك لله الواحد القهار ربنا في الليل والنهار .

اللهم إني هذا الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمني فيهما
بقوتك ولا تبلغهما جرأة مني على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك واجعل
عملي فيهما مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي ما أخاف عسره واقض
لي فيه بالحسنى وآمني مكرك ولا تهتك عني سترك ولا تنسني ذكرك
ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى نفسي طرفة عين ابدا
ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح
قلبي لذكرك حتى أعي وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم
صل على محمد وآله ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني
عفوك واجعلني اوالي اوليائك واعادي اعدائك وارزقني
الرهبة منك والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق
بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم إني
اعوذ بك من نفس لا يقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب

لا

لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعا لا يسمع واعوذ بك من سوء القضا
ودرك الشقاء وشماتة الاعدا وجهد البلا وعمل لا يرضى واعوذ بك
من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء
ليس لي به صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب
وسوء المنظر في النفس والاهل والمال والدين والولد وعند
معاينة ملك الموت واعوذ بالله من انسان سوء وجار سوء وقرين
سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله الذي قضى
عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم يقول اللهم
اني اسألك بحق محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري

ان تصلي على محمد
وآل محمد

والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد
سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر واقل ما يجزي فيهما
ان تقول في كل منهما شكرا شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد
نافلة المغرب وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من
ذلك تقوم لركعتي ساعة الغفلة فتقرا في الاولى بعد الحمد
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي
الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما
في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا يابس الا في كتاب مبين ثم تقنت

وتقول

ويقول اللهم إني أسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا اللهم أنت ولي
نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآله
عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي وتسأل حاجتك فقد روى
هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن من صلى هاتين
الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته
أعطاه الله ما سأل واعلم أنه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي
الغفيلة وركعتي الغفلة وركعة ساعة الغفلة ووجه ذلك
أن الساعة التي تصلي فيها هاتان الركعتان وهي ما بين المغرب والعشاء
تسمى ساعة الغفلة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر
عليه السلام أنه قال إن إبليس إنما يبث جنوده الليل من حين
تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين

بطلوع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان
يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله
عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في هاتين الساعتين
فانهما ساعتا غفلة وروي شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا
في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان
دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب
والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء
ما بين وقت المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس
وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق الا ما بين
الصلوتين وقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت
العشاء غيبوبة الشفق كما سيجي ومن هذا يستفاد ان وقت ا

لكون

95

ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك

فصارت قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة ركعتان يقرأ في

الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشر مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد

خمس عشر مرة فقد روي شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام

ان النبي صلى الله عليه وآله قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني

في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى **توزع** اصوات دعاتك

بالثاء الفوقانية جمع داع يخطي عندك بالحاء المهملة والظاء المعجمة

على وزن يعطي اي يوجب الحظ مثلف على وزن يكرم اي يقرب

والمنهل المشهود المنهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب

والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطف عليه تفسيري حتى اتاه

اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر في قوله تعالى واعبد ربك

حتى ياتيك اليقين وتراجمه وحيك تراجمه بالتاء المثناة الفوقانية

ثم الدال المهملة ثم الف ثم جيم مكسورة ثم ميم ثم هاجع ترجمان وهو
المترجم اي المفسر للسان بلسان آخر وجعله لباسا وسكنا المراد
باللباس الغطاء لانه يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل
لباسا وقدم تفسير السكن في دعاء الساعة الخامسة وجعل الليل
والنهار آيتين اي علامتين دالتين على كمال القدرة عصمة امري
بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اي وقاية حالي وحافظي
من الشقاء المخلة واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير اي اجعلها
موجبة لازيادة لي من كل نوع من انواع الخيرات اللهم اني
وهذا الليل والنهار خلقان اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار
عبارة عن مقدار دورة الشمس صح تثنية خبرانه ويمكن
ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة
والتقدير اني خلقك وهذان الليل والنهار خلقان ولا برهما

جراه

جراه مني اي لا تجعلهما بحيث تريان في جراة على الذنوب والغرض
والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى اعي وحيك واتبع امرك اعي بالعين
المهملة اي حتى افهمه ودرك الشقاء تفسيره في التعقيب لقبح وجهه
البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي
يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر ومن الداء
العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب
الذي يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء
المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما
خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اي الرجوع
والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء
ورجل سوء بقرين سوء بالفتح مصدر ساء اي فعل به ما يكرهه
وبالضم اسم المعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان سوء

بالاضافة وفتح السين وكذلك جارسو وقرين سو وامثال

ذلك كانت على المومنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال

والمراد به المكتوب اي المفروض والموقوف المحدود باوقات

معينة وذا النون اي صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلام

وكذلك ننجي المومنين ننجي بنونين مضارع انجينا فالنون

ساكنة وقراء ابن عاص وابي بكر نجي بالتشديد ونون واحدة

على وزن الماضي المبني للمفعول لكنه مضارع اصله ننجي بنونين

فسقطت الثانية كما سقطت الثانية في قوله تع تظاهرون الى وقد

تقدم تفسير بقية الآية في ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب

اي خزاينه او مفاتيحه الا في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ

وقيل في علم الله سبحانه والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام

وفتح اليا اي مطلبي كامر في تعقيب الصبح لما قضيتها الى لما

بالتشديد بمعنى الا يقال اسئلك لما فعلت كذا اي ما اسئلك الا فعل كذا
وقد يقرأ بالتخفيف ايضاً فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت بالمنفي
ويكون لفظة ما زائدة وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ان
كل نفس لما عليها حافظ فصل واول وقت العشا الفراغ من
المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل
ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد
فراغك من ركعتي الغفلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا
فلا ينبغي الشروع في العشا حتى تذهب وقد ذهب الشيخان الى
انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروي عن الصادق عليه
السلام ان اول وقت عشا الآخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب
تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه ينبغي ان تبادر

الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية المأثورة قبل الاقامة وبعدها ثم
اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة الاولى سورة
الاعلى او الشمس او ما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كما
في الصلوة وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول وبما يأتي
في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك — والتعقيب
في سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات المشتركة بين الخمس
وبالمشتركة بين الصباح والمساء وبما يختص بالعشاء فتقول اللهم
بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك
ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحلل علينا غضبك
ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا
بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا من

فضلك

فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من
نعمك ولا تؤيسنا من روحك ولا تهتنا بعد كرامتك ولا تضلنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ثم تقرأ كلا من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم
تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر
مرات اللهم صل على محمد وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم
افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني
بالعافية ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم
ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات
تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان وانا فيما اطلب كالحيران

في م

لا ادري أفي سهل هو أم في أرض حزن أم في سماء أم في بر أم في بحر وعلى

يدي من ومن قبل من وقد علمت أن علمه عندك واسبابه

بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل

على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه

سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا

فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآل

محمد وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد

صلوة تبلغنا بها الى رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك

والنار اللهم صل على محمد وآل محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه

وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله علي متشابها

فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك

وطاعتك

وطاعتك وخذ لنفسك رضا من نفسي واهدني لما اختلف
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم
صل على محمد وآله واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك تم نورك اللهم
فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك
فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر
وتثني انت كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك

وتستر انت

وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا منجا منك الا
اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اللهم

وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِلِينَ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا فَظَلَمْتُ نَفْسِي

فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ

عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَيِّتْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَاسْتُرْنِي

مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَارْزُقْنِي تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ

وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي

وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حُزَانَتِي وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ

بِهَا عَلَيَّ وَتُنْعِمُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَلَمْنِكَ

وَكَلَاءَتِكَ وَحِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ

وَجِوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ يَا مَنْ لَا يُضِيعُ وَدَائِعَهُ وَلَا يُخَيِّبُ سَائِلَهُ

ولا

ولا ينفد ما عنده إني أدرأ بك في نحور أعدائي فكد من كادني وبغى عليّ

اللهم من أرادنا فأرده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا العداوة

فخذه يا رب أخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وآل محمد واصرف

عني البليات والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال

النعم وعواقب التلف وما ألقى به إلا بغضبك وما حتت به الريح

عن أمرك وما أعلم وما لا أعلم وما أخاف وما لا أخاف وما أحذر

وما لا أحذر وما أنت أعلم به مني اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج

همي ونفّس غمي وسهّل حزني واكفني ما ضاق به صدري

وعيل به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت

عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة عند انقطاع الآمال وخيبة

الرجاء من المخلوقين إليك فصل على محمد وآل محمد واكفنيه يا كافيا

من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم

ل
سلّ

اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني حج بيتك الحرام وزيارة نبيك

صلواتك عليه وآله مع التوبة والندم اللهم اني استودعك نفسي

واهلي وولدي واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني واسألك

بخيرتك من خلقك الذي لا يمن به سواك يا كريم الحمد لله

الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد

سجدتي الشكر وتقول في الاولى اللهم انت انت انقطع الرجاء

الا منك يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له

غيرك يا من لا يزيده كثرة العطا الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة العطا

الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة العطا الا كرما وجودا صل على محمد

واهل بيته صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته

وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مثل

ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك ثم يعود

فتضع

151

جبهتك ٢

تضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية

التي تدفع بها الشدايد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم

يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود والكرم

يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم

ومنشئها بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا

يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالسا ويجوز فعلهما

ركعتي الوتيرة

قايما والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه فيهما افضل

من القيام وروى شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح

عن الصادق عليه السلام انه قال ركعتان بعد العشا كان

ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما وانا قايم وعلمنا على المشهور

ديمة وقتهما باستداد وقت العشا فهما بعد الانصاف قضا

تشهما بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقراء في الاولى

سورة الملك او الواقعة وفي الثانية التوحيد ثم تدعوا بعد فراغك بما
شئت **توضيح** ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا من
روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ
علينا من حلال رزقك اي اجعل رزقك الحلال سابغا اي واسعا
وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا تفتني بالعين المهملة
والنونين واوليهما مشددة اي لا تتعبني بطلب غير المقدر لي
والمراد الهمني الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسي
اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك واهل حزانتي بالحاء المهملة
المضمومة والزاي اي العيال الذين تحزن لاجلهم واجعلني في كنفك
بفتح النون اي في حرزك وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اي
تعهدك وصيانتك وذمتك اي عهدك وكفالتك أدرأ بك
في نحور أعدائي ادرأ بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ويجوز نظم النون

فقال في جمع لحز موضع القلادة وقد تضمن ادراً معنى اضرب او الطعن
والنقم لحز لعدائي احد عزيز مقتدر المراد بالعزيز هنا الغالب
لنا سب ولزوم السقم الاولى قراءة السقم هنا بفتحتين
الماء النقم وان جا بضم اوله واسكان ثانية ايض وما لطغى به
المراد يغضبك طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز الحدود
ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به
الريح عن امرك عتت بالعين المهملة والتاء الفوقانيتين
من العتو وهو مجاوزة الحد اي ما عتت بسببه الريح عتوا
صادرا عن امرك لها بذلك وعيل به صبري بالعين المهملة وبعدها
به ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال اذا غلب الذي لا يمن
به سوى كاني اسالك الامر الذي لا يقدر على اعطائه لي والمن
على الا انت كغفران الذنوب والخلود في الجنة يا سابغ النعم

من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوح يا بارى
النسيم الباري الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين
جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان
او انثى ويمكن ان يراد به هنا جمع الخلايق **الباب الخامس** فيما يعمل ما بين
وقت النوم الى انتصاف الليل اما يعمله عند ارادة النوم الطاهر
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال
من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر
علماؤنا قدس الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم
كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراة سورة
التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه بسنده
صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراة سورة
التوحيد ماية مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح

ما يعمل عند ارادة النوم

ما يقرأ عند الاضطجاع

ما يقرأ بعد الاضجاع

عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قرأ قل
هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين
عاماً وروي فيه ايضاً عنه عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وفي فتنة القبر وينبغي ان
ندعوا اذا اضطجعن بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق
صحيح عن محمّد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السّلم اذا توسد
الرجل يمينه فليقل بِسْمِ اللهِ اللّهم اِنِّي اَسْلَمْتُ نَفْسِي اِلَيْكَ وَوجهت
وجهي اِلَيْكَ وفوّضْتُ امري اليك والجات ظهري اليك توكلت
عليك رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغبة اليك لامنجا ولاملجأ منك اِلا اِلَيْكَ
اٰمَنْتُ بِكِتابِكَ الّذِي انزلت وبرسولك الّذِي اَرْسَلْتَ ثم
تسبح تسبيح الزهرا عليها السّلام هذا آخر الحديث واعلم ان
المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السّلام في وقتين

احدهما بعد الصلوة والآخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة بعد النوم
تقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة
في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضي تاخيره عنه
ولا باس ببسط الكلام في هذا المقام وان كان خارجا من موضع الكتاب
فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم
على الابتدا بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق
عليه السلام في الابتدا به والمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد
بتاخيره عنه والروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا يخلو
بحسب الظاهر من اختلاف والرواية المعتبرة التي ظاهرها
تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل
عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح

عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام فسأله ابي عن
تسبيح الزهراء عم فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال
الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال سبحان الله حتى بلغ مرة ماية
يحصيها بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مختصة بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن
امير المؤمنين ع انه قال لرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمه
انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت
بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر
شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه
من العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا
فاستحيت وانصرفت فعلم عليه السلام انها جاءت لحاجة فغدا

رضي الله عنه
في الفقيه

علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا
ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان
يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك
السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا وقال
يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه
ان تقوم فاخرجت راسي فقلت والله انا اخبرك يا رسول الله انها
استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحا حتى مجلت
يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله افلا
اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا
وثلاثين تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين

فاخرجت

فاخرجت فاطمة عليها السلام رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله
ولا بأس بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت يداها
يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها من شدة العمل
نفاطة وهي التي يقال لها بالفارسية آبله وكسحت البيت بالمهملتين
اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون
اي اسودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه فسألته
خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي فيه المذكر والمؤنث
يكفيك حر ما انت فيه الحر بالمهملتين بمعنى التعب والمشقة
وجد عنده احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال اي شاب
واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة في تقديم
التسبيح على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق
الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي

ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح

فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق الا الظاهر المتقديم اللفظي

ايضا فالتنافي بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية

على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة

كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال في تسبيح الزهراء

عليها السلام ابتداء بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين

ثم التسبيح ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد

فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فيحمل الرواية الاخرى

على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل

بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة

والثانية على الذي يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف

الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم يقل به قلت لاني لم

احم

احد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين
بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلام الفريقين القائلين بتقديم
التحميد وتاخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول
بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب وما يقال
من ان احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه دفع ما اجمعت
عليه الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق الكل
على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب
الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر وكما نحن فيه
اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم
بالذمي بعد قول احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول وشطر
الثاني بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
كما ذكرته في زبدة الاصول واما على ما تقرر عند الخاصة من ان حجية

الاجماع سببه عن كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة

وان وافق القايل كلا من الشطرين في شطر وقس عليه مثال السع والقتل

فصل وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين

كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال

قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك

اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسال اباك عليه

السلام عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي

لنا عن ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفسهم ونوم المؤمنين اقفيتهم د

على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين

على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي

فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها

فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت فقال ادخل

يدك

الدعاء عند الاضطجاع

يدك تحت ثيابك فادخلهما فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده
اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات
قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام
ولا ياخذني عليها نوم اصلا ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي
علا فقهر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل
شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه وروي في الكتاب
المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرا هذه الآية
عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة

يستغفرون له وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق
عليه السلام انه قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام الا
استيقظ في الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة
المجربة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الاخيرة منها لا في
الآية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما رواه
في الكتاب المذكور عن الباقر عليه السلام انه قال من قرأ هذه الكلمات
فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر
ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وروي في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك
اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام ومن ان

لدفع العقرب ونحوها

لدفع الاحتلام

يتلاعب

للامن من سقوط البيت

ان يتلاعب به الشيطان في اليقظة والمنام وروي فيه ايضا من للامن

ان يسقط عليه البيت عن الرضا عم انه قال لم يقل احد اذا اراد ان

ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا

ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فيسقط

ما يقال عند اليقظة

البيت وروي فيه ايضا ان النبي صم كان اذا اوى الى فراشه قال

اللهم احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي

ما يقرء عند سماع صوت الديك

احياني بعد ما اماتني واليه النشور وروي فيه ايضا عن الصادق

عليه السلام انه قال اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح قدوس

ربنا ورب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله

الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي

انه لا يغفر الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال

فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالاثمد اذا

اما ان يأوي الى فراشه وقد روي عن الرضا عليه السلام انه قال
من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد
اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه عليه السلام انه قال الكحل عند النوم
امان من الماء الذي ينزل في العين وروي انه يدعى بهذا الدعاء

دعاء الاكتحال

عند الاكتحال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد وان تصلي
على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني
واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة
في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وروى
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلم

دعاء الرؤيا المكروه في المنام

انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي
كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا
وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به

ملائكة الله

ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون
من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم **الباب السادس** فيما
يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول
مقدمة قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال شرف المومن قيامه
بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى فيه بسند حسن
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ثلث هن فخر المومن وزينة في الدنيا والاخرة الصلوة في آخر
الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية الامام من آل محمد صلى الله
عليه وآله وروى فيه بسند حسن ايضا عليه السلام في قول الله
تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي يفوتهم

لا يقومون فيها وروي فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المومنين عليه السلام

فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير المومنين عليه السلام انت

رجل قد قيدتك ذنوبك وروي شيخ الطايفة في التهذيب بسند

صحيح عن الصادق عليه السلام في قول الله تع ان ناشئة الليل

هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله

وروي لطاب براه فيه بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام انه قال

ليس من عبد الا ويوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان

ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا

قام ولم يكن ذلك منه وقام وهو متحير ثقيل كسلان وروي

فيه بسند صحيح ايضا عن عمر ابن يزيد انه سمع ابا عبد الله

عليه السلام يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي

ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية

ساعة

ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وروى
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان
انه سأل الصادق ع عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من
اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم اجمعين في قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى
البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد يفسر الناشئة بالنفس
التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلام
واشد وطأ اي كلفة او ثبات قدم وقرأ بعض السبعة وطاء بالمد اي
مواطاة القلب للسان لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا اي اسد
قولا لحضور القلب في ذلك الوقت والانفخ الشيطان بالخاء المعجمة
والجيم نوع من المشي ذي نهوان يقارب صدره القدمين
ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الحبو ورثاثتها كما ان البول

في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به بتخبث بالتا الفوقانية
والخا المعجمة والثا المثلثة وقوله عليه السلام ثقيل كسلان
مغتم له فصل اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله ان اذا انتبهت
تسجد لله تعالى فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا انتبه
من نومه سجد ثم قل في سجودك او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي الدعاء عند الانتباه من النوم
احياني بعد ما اماتني واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي
لاحمده واعبده روى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر
عليه السلام اذا قمت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل اللهم انه الدعاء عند النظر الى السماء
لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات
مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي يدلج بين يدي
المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
غارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك

سنة

سنة ولا نوم سبحان الله رب العالمين والى المرسلين والحمد لله
رب العالمين ثم اقرا الآيات الخمس من آخر آل عمران ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار ربنا انك من يدخل النار فقد اخزيته وما
للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا منادیا ینادي للايمان
ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد توضيح لا يوارى عنك ليل ساج
بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجا بمعنى ركد و
استقر والمراد ليل ذا كثظلامة مستقر قد بلغ غايته ولا

اي لا يستر عنك
من الموارات وهي
الستر وساج ٢

ولا ارض ذات مهاد بكسر او لجمع مهد اي ذات امكنة مستوية

ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد يكسر وتشديد الجيم المكسورة

المشددة اي عظيم يلج بين يدي المدلج الادلاج السير بالليل

وربما يختص بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة

في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول

النبي صلى الله عليه وآله من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل والمعنى

تلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه

اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه وعبادته لك اذ لولا

رحمتك وتوفيقك وابقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله

فكانك سرت اليه قبل ان يسير هو اليك تعلم خائنة الاعين

قد تقدم تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم اي تسفلت

واخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة في الصعود

والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعني غابت والسنة بالكسر
مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس
في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى لايات اي علامات عظيمة او كثيرة
دالة على كمال القدرة لاولي الالباب اي لذوي العقول الكاملة وسمي
العقل لبا لانه انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون
في خلق السموات والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف
علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قايلين حال تفكرهم في
تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانك
اي ننزهك عن فعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان
خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح فيها ان يكون سببا لمعاش منهادم
الانسان ودليلا يدله على معرفة الصانع ويحثه على طاعته
والقيام بوظايف عباداته لينال الفوز الابدي والانسان

نحل في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل النار
فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان العذاب الروحاني
اشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به الرسول صلى
الله عليه وآله وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكباير
وكفر عنا سياتنا المراد بها الصغاير الى جعلها مكفرة عنا
بتوفيقنا لاجتناب الكباير وتوفنا مع الابرار اي في زمرتهم ربنا
واتنا ما وعدتنا على رسلك اي على تصديقهم او على السنتهم فصل
اذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف
الليل بالزوال ايضا روى رئيس المحدثين في الفقيه ان عمر بن
حنظلة سأل الصادق عليه السلام فقال له زوال النهار نعرفه بالنهار
فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام لليل زوال كزوال الشمس

قال

باب صلوة الليل

قال فباي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عليه السلام
اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قال شيخنا
الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها في الانخفاض وصلوة
الليل يطلق في الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى
عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث عشرة
باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة في
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال كان في وصية رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اوصيك في نفسك بخصال
فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة وعليك بصلوة
الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر
انه صلى الله عليه وآله اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة

الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قال بعض علمائنا فاذا
اردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ به اولا فاذا
اردت الدخول الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك او معك اسم محترم
فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى
عند اول دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها
فقدمها في موضع جلوسك فقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر ان تخليت في فضاء
موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك
اليسرى وينبغي تفريج اليمنى ولا تطيل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف
فوتها وقراءة آية الكرسي او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان
او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا
الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهنأني طعامي وشرابي وعافاني

آداب التخلي

دعاء دخول الخلاء

دعاء الفراغ

من

من الذكر واستبرئ بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها
الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا
وتعصر الحشفة ثلثا وتتنحنح في حال الاستبرا فاذا اردت الاستنجا
بالما فقل الحمد لله الذي جعل الما طهورا ولم يجعله نجسا واستنج
بيسارك في الما وغيره فان كان فيها خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه
وليكن غسل المقعدة بخنصرها ولا تمس ذكرك يمينك واثر غير
المتعدي من الغايط الما على الاستنجا والجمع بينهما مع التعدي
وغيره اولى واغسل مخرج الغايط الى ان تحس بالصرير وقل
حال الاستنجا اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني
على النار وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم
تنق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه
فاذا خرجت من الخلا فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج

الدعا عند الاستنجاء

استنجا ربنبك استنجا كردن ١٢ اكر

دعاء حال الاستنجاء

الدعا عند الخروج من الخلا

فضل الوضوء

الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج عني اذاه

يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها فاذا خرجت من

الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الكامل كما مر في الباب الاول ثم

تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال كانت للنبي

صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة

وروي ايضا عنه عليه السلام انه قال ركعتان يصليهما

متعطر افضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر واعلم ان

التعطر مستحب لكل صلوة وكل دعا وليس مختصا بصلوة

الليل وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة

ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به

في جوف الليل الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك

وهدأت اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها

استحباب العطر

ادعية يدعى بها اذا جلس على سجاده

ابوابها

ابوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع
منهم فائدة وانت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا
يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات
وخزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات
وفوائدك لمن سألك غير محظورات بل هي مبذولة الهي
انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب
عن احد منهم اراد ك وعزتك وجلالك ولا تختزل حوائجهم
دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد ترى وقوفي
وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي
وما يصلح امر آخرتي ودنياي اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع
والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي
واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف بيات

هو اذا بالرفع عطف على الموت
او بالنصب عطف على
الذكر والاول
اقرب ١٢
منه ره

ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل
وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات
وفي آناء الساعات وكان عليه السلام يسجد بعد هذا الدعاء
ويلصق خده بالتراب ويقول اسألك الروح والراحة عند
الموت والعفو عني حين القاك وكان عليه يصلي قبل صلوة
الليل ركعتين يقرأ في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية بقل
يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت اذا صليت هاتين
الركعتين فيحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين
في كتاب الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين عليه السلام
يدعو به في جوف الليل الهي كم من موبقة حملت عن مقابلتها
بنعمتك وكم من جريرة تكـ[illegible] كشفها بكرمك الهي ان
طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا

مؤمل

مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك
فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي
بليتي آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها
فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة
من لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم
الى صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل
وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل فان طلع وقد تلبس
باربع اتمها مخففة بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف
لذوي العذر وقضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع
في صلوة الليل ينبغي ان تقول [illegible] اني اتوجه اليك بنبيك
نبي الرحمة وآله واقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم

ما يقرأ قبل الشروع في صلوة الليل

وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني
واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واقض لي
حوائج الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم
ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلث
والافضل ان تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي
الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست الباقية السور الطوال
مثل سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها
في الطول ويجوز لك في كل النوافل قراءة السورة من المصحف وان كنت
تحفظ غيرها واما في الفرائض فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز
فيها مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال
كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك ان تقتصر على الحمد وحدها
كسائر النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا على ان القنوت كما يستحب

في الفرائض يستحب في كل ثانية من النوافل ايضا روى ذلك ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ايجزيك منه ان تقول اللهم
اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء
قدير وكما رواه ثقة الاسلام في الكافي ايضا عنه عليه السلام بسند
حسن وروي الاجتزاء بثلث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل
النهار وينبغي تطويله سيما في صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع وقد
روي رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد
السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب
مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي كان يقنت بها ائمتنا
سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء الدين ولا باس بان يقنت
في النوافل بما يقرأ من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرائض

ومن الادعية المختصرة التي يليق ان يقنت بها في الفرايض والنوافل

ما روي عن الصادق عليه السلام الهي كيف ادعوك وقد عصيتك

وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت

اليك يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي انت

عظيم العظما وانا اسير الاسراء بذنبي المرتهن بجرمي الهي

لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك

بعفوك ولئن امرت بي الى النار لاخبرت اهلها اني كنت اقول

لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك والمعصية

لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم الراحمين

ومن الادعية المتوسطة التي يليق ان يدعى في القنوت ايضا وهو

من ادعية الوسايل الى [illegible] المروية عن الرضا عليه السلام اللهم

ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل لاناتك

ورفقك

ورفقك شجعني على طلب امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها
اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت
بها لعدلك اليم العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب
وخفت تعويقها لاجابتي وردها اياي عن قضاء حاجتي بابطالها
لطلبتي وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري
من ثقلها وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب
الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك
للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين
يديك شاكيا بثي اليك سائلا ما لا استوجبه من تفريج
الهم ولا استحقه من تنفيس الغم مستقيلا اياك واثقا
مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج وتطول علي بسهولة
المخرج وادللني برافتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك

عن الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك واطلق
اسري برحمتك وطل علي برضوانك وجد علي باحسانك واقلني
عثرتي وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بها الهي
ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري وارحمني
يوم حشري ونشري انك جواد كريم رؤوف رحيم وتدعو بين
كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعا اللهم اني اسألك
ولم يسأل مثلك انت موضع مسألة السائلين ومنتهى رغبة
الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب اليك ولم يرغب
الى مثلك وانت مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين
واسألك بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم
وباسمائك الحسنى وامثالك العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم
اسمائك واحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها عندك

بمنزلة

منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور اجابة وباسمك المكنون
الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه وتهواه وترضى
به عمن دعاك وبكل اسم هو في التورية والانجيل والزبور والفرقان [العظيم]
وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك وانبيائك ورسلك
واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل
فرج وليك وابن وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا
وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتدعو بعدها بما
شئت ثم تسجد سجدتي الشكر ويحسن ان تدعو في احديهما بهذا الدعاء
المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام الهي وعزتك وجلالك
وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك
دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد
بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر

في ن م: اعدائك

بحمد في ن

حتى نعمة من نعمك علي ولو أني كربت معادن حديد الدنيا بأنيابي
وحرثت أرضيها بأشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات
والأرضين دماً وصديداً لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقك
علي ولو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين
وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم مني حتى
لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي
لكان ذلك بعدلك علي قليلاً في كثير ما استوجبه من عقوبتك
فإذا فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء يا الله
يا الله يا الله عشراً صل على محمد وآل محمد وارحمني وثبتني على
دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وتقول أيضاً اللهم أنت
الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المبدي

خفي

المعيد

المعيد المحيي المميت المبدئ البديع لك الكرم ولك الحمد ولك
المن ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت
يا بديع يا رفيع اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم ذلي بين
يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي بك ثم تقول
ما كان امير المؤمنين عليه السلام تدعو به بعد الثامنة اللهم اني
اسألك بحرمة من عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل بفيئك واعتصم
بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى يا من
سمى نفسه من جوده وهابا ادعوك رغبا ورهبا وخوفا وطمعا
والحاحا والحافا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اسألك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر
حاجتك ثم تسجد سجدة الشكر وتدعو بهما وبعدهما

بماسبق توضيح فادت نجوم سمائك ترىعني عن البحوم في الدجا عند

الانتباه قبل هذا وهدات بالدال المهملة قبل الهمزة اي سكنت

او ينتجع منهم فاين الانتجاع بالنون والتا المثناة الفوقانية ثم الجيم

وآخره عين مهمله طلب الاحسان ولعله هنا بمعني مطلق الطلب

ولا يشغلك يشغل على وزن يعلم وفوايدك لمن سالك غير محظورات

وبالحا المهملة والظا المعجمة اي غير ممنوعات ولا تحرم احوالجهم

دونك تحرم بالبنا للمجهول والاحتزال بالخا المعجمة والتاء

المثناة الفوقانية والزاي ايراد به التعويق وأهوال المطلع بتشديد

الطا المهملة والبنا للمفعول امر الآخرة الذي يحصل [illegible]

عليه بعد الموت واغصتني بريقي بالعين المعجمة والصاد المهملة المشددة

من الغصة بالضم وهي الشجي في الحلق والريق ما الفم واغصني

بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث

لا

لا اقدر على ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي كم من موبقة بالباء الموحدة
المكسورة والقاف اي خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم في
الصحف بضمتين اي صحائف الاعمال لتنضح الاكباد والكلى تنضج
على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى بضم الكاف جمع كلية
وكلوة آه من نار نزاعة للشوى النزع القلع والشوى بالضم
والقصر الاطراف وجمع شواة بالضم وهي جلدة الراس آه من
غمرة من لهبات لظى الغمر بالغين المعجمة والراء الماء الذي
اي يشتمل عليه ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال
ولظا [illegible] اسماء النار نعوذ بالله منها قد واجهتها اوجه الانتقام
الكلام استعارة اي صارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة
منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة والمعنى
كالاول والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين الاستئصال

صحيح است

ويطلب وجه البيات
وفي اثناء الساعات
البيات بالباء الموحدة
والياء المثناة التحتانية
اي وقت البيتوتة م

واستخففت باجترِاحها سُبُل العِقاب لاجتراح بالجيم والتا المثناة
الفوقانية وآخرها حا مهملة الاكتساب والسبيل بالبا الموحدة واليا
المثناة التحتانية والتا المهلك بن اجلها انقض ظهري من نقلها
انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اي حمل ظهري على النقص
وهو صوت عضائه عند حمل ثقيل وبطني من الاستقلال
بحملها هبطني بالبا الموحدة والطا المعجمة اي ثقلني شاكيا بثي
اليك البث بالبا الموحدة والثا المثلثة اللهم الذي لا يُصيِّر على كثمانه
فتنبِّه اي نظهره من تنفيس النِّعَم اي ازالته وادللني بِرأفتك على
المنهج وادللني على وزن اشكرني والسمت الجهة والمنهج الطريق
وازلفني بقدرتك عن الطريق الاعوج وازلفني بالزاي اي القاف
اي ابعدني وطل علي برضوانك بضم الطا اي تفضل علي به
واشدد بالاقالة ازري الازر بفتح الهمزة واسكان الزاء القوة

وبطلب

ونطلب روحة بالبيات بالبا الموحدة والياء المثناة التحتانية

اي وقت البيتوتة كربت معادن حديد الدنيا كبت بالدال المهملة اوليا

الموحدة كحفرت معنى ودرنا باشفار يعني اشفار جمع شفر

المعجمة واسكان الفا طرف الجفن الذي نبت عليه الشعر واستطل

بفيك اي التجا اليك وهو كناية مشهورة والحاجا بالحائين المهملتين

المبالغة في الطلب والحانا بالحا المهملة والفا بمعنى الحاح وتضرعا

وتملقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف

والخضوع التي يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا

واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان

كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه فصل وبعد فراغك

من الركعات الثمان تقوم لاي ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل

اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول عند ذكر

الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين
عليه السلام واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر
على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث والشايع في الاحاديث
الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ
الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ان
اباه الباقر عليه السلام كان يقرأ في الوتر بقل هو الله احد في ثلثهن
وكما رواه فيه بسند موثق عنه عليه السلام انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يصلي ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى
وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب
والعشاء الاخرة اربعا وثمان صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر
وصلوة الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند
صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت اباعبد الله عليه السلام

يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي
حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما الاطلاق
الوتر على الثالثة وحدها فهو في الاحاديث قليل جدا لكنه كثير في عبادات
متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثر ما يعبرون عنها
بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هذا
يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج عن العهدة بيقين
الا بالاتيان بالثلث واما ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي
عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة
بالسبع المثاني بانها تثنى قراتها في كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم
خال عن القصور وان ما اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة
الوتر غير وارد والله اعلم وتقرا في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد
التوحيد وان شئت اولى المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى

فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون
وقصدك فيه القاصدون وامل فضلك ومعروفك
الطالبون ولك في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب
تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك
وها انا ذا عبيدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فان
كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت
عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك يا رب
العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ان الله
حميد مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت
انك لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبير

السبع

السبع والادعية الثلثة وتقرا فيهما بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين

ثم ترفع يديك وتقنت وانت تبكي او تباكى بما رواه رئيس

المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما

اعني الباقر والصادق عليهما السلام انه قال قل في قنوت الوتر

لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان

الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن

وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات

والارض وانت الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات

والارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات

والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله

غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين

وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة

المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم
وانت الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس
يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي
منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني
بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد
بها تنشر ميت العباد لا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني
وتعرفني الاستجابة في دعائي وارزقني العافية الى منتهى
اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من
رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني
فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول
بينك وبيني او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت
ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل

مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَاِنَّمَا يَحْتَاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ
عَنْ ذَلِكَ يَا اِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَبًا
وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَاَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِبَلَاءٍ عَلَى اَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ
تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي اَسْتَعِيذُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَاَعِذْنِي وَ
اَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَاَجِرْنِي وَاَسْاَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي
ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا اخر
الحديث ويستحب ان تدعو الاربعين من اخوانك فصاعدا
فتقول اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ وَفُلَانٍ الى آخرهم ثم تقول اَسْتَغْفِرُ اللهَ
رَبِّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك
اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح ولو بلغت بالاستغفار المائة كان افضل ثم
تقول سبع مرات اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

بجميع ظلمي وجرمي وما اسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول رب

اني اسات وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي

يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت وها انا

ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك

العتبى لا اعود ثم تقول العفو العفو ثلثماية مرة ثم تقول

رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم

ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره

في الركعات الثمان وان اتسع الوقت فاضف اليها ذلك بما كان

يدعو به سيد العابدين عليه السلام في قنوته كما نلس

المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه يداي

قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء

ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم

٢٥٦

تفضلاً سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم
من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي سيدي ألضرب
المقامع خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي
سيدي لو أن عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت أول
الهاربين منك لكني أعلم أني لا أفوتك سيدي لو أن
عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير أني أعلم
أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه العاصين
معصية صح
سيدي ما أنا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك
واعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي وسيدي ارحمني مصروعاً
على الفراش تقلبني أيدي أحبتي وارحمني مطروحاً على
المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولاً قد تناول
الأقرباء أطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي

وغربتي ووجدي وإن ضاق الوقت عن تطويل القنوت
فلك الاقتصار على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة
التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيره
اللهم إن كثرة الذنوب تكف أيدينا عن انبساطها إليك
بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا من التضرع
والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال فإن لم
يعطف السيد على عبده فمن يبتغي النوال فلا ترد
أكفنا المتضرعة إليك إلا ببلوغ الآمال وصلى الله
على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين
فإذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع رأسك
من الركوع هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته
بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل إلهي طموح الآمال قد

خابت الآمال لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك ومذاهب
العقول قد سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى
يا اكرم مقصود ويا اجود مسئول هربت اليك بنفسي يا ملجأ
الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد لي
اليك شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون
ولجأ اليه المضطرون وامّل ما لديه الراغبون يا من فتق
العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن
به على عباده كفاء لتادية حقه صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم
على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تسجد سجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام ثم تدعو بدعاء المعروف بدعاء الحزين اناجيك
يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل

حيائي مولاي يا مولاي يا مولاي أي الأهوال أتذكر وأيها أنسى
ولو لم يكن إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى
مولاي يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرة بعد
أخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه
بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي
ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم
ربي مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني وإن
كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم
أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا
ومساء ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا إليك بصري مقلدا
عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم أبي وأمي ومن كان له كدي
وسعيي فإن لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي

ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسالتني عما انت اعلم به
مني فان قلت نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم افعل
قلت لم اكن الشاهد عليك فعفوك فعفوك يا مولاي قبل
سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي
الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير الغافرين ثم يسجد ويقول
اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم ذلي بين يديك وتضرعي
اليك ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء
ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني فانك بي عالم
ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني اعوذ بك من كرب
الموت ومن سوء المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيمة
اسئلك معيشة هنية وميتة سوية ومنقلبا كريما غير مخز ولا
فاضح اللهم ان مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى

عفوك

عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ

توضيح تعرض لك اي تقصد لطلب عفوك واحسانك فالفقرة

الثانية والثالثة كالمفسر للفقرة الاولى وعدت عليه بعايده

من عطفك عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال

عاد عليه بعايدة اي يكرم عليه بمكرمة وجدت بطولك الطول بفتح الطاء

الفضل والغنى والقدرة وانت الله عماد السموات والارض عماد

الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله

قوام السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسرة

لما قبلها فهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا

وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى علة مبقية

وانت الله المروح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من

معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء عرضا الغرض بالغين المعجمة

والصاد باللون النصب نصباً ولا لقيتك الهدف المفتوحتين اولها

المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء الها

الثاء واسكان وفتحها الهمزة بكسر واثل تكرم وزن على انتبع لا اثبلا

المثلثة يقال خرجت على اثله اي بعده بقليل لك العتبى بضم

العين المهملة واسكان التاء المثناة الفوقانية بمعنى المواخذة وانا لمعنى

انت حقيق بان نواخذ بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني

فابشر رجائي ابشر بالباء الموحدة وتشديد السين المعجمة

من البشارة والكلام استعارة وربما يقرا بالنون الساكنة

والشين المعجمة المضمومة اي ابسط رجائي واكثره الضرب

المقامع خلقت اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان

القاف شي كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب

اهل النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي

الجيم الماء الشديد الحرارة وما لامعاجمع معا بالكسر والقصر وهي ماينتقل
اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعا هنا يشمل المعدة
وسائر الاحشا ايضا ما انا وما خطري الخطر بالخاء المعجمة والطاء
المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارجني
مصروعا بالمهلات اي ملقى على وجه الارض الهي طموح الامال
قد خابت الا لديك طموح بالطاء المهملة المضمومة واخره حاء مهملة
جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة
اي المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك كالعفو
من ذنوبنا التي استوجبنا بها اليم العقاب وادخالنا الجنة
تفضلا من غير استيجاب ومعاكف الهم قد تقطعت الا عليك
المعاكف جمع معكف وهي مصدر بمعنى العكوف اي الاقامة
والمراد ان عكوفات الهمم واقامتها على باب كل احد في طلب الاحسان

130

منه قد تقطعت وخابت الآمال وفاتها على باب جودك واحسانك ومذاهب

العقول قد سمت الا اليك المذاهب الطرق ويطلق على الاراء

ايضا وسمي الى الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول والاراء

قد ارتفعت الى الاشياء الا اليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلت

في بيداء العظمة والكبرياء وجعلها امتن به على عباده كفالة نادية

حقه اي جعل تكليفا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان في

تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها الطافا

جزيلا ابتداء ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم اذا شرف

شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من

عظيم الطاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه وهو سبحانه لعفو كريم

جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووفقنا لها شكرا ومكافاتا منا

لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا في

في الآخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدو

فقد استكلب علاي وثب علي وفيها تشبيه له بالكلب وربما

يقال ان فيه ايضا اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا

جيفة وطالبها كلاب قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى

وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران

والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران بكسر الطاء عصارة

شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فتحرق جربه لحدتها

ومن شانها ان تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة روي انه يطلى

بها جلود اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم

نتنها وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية

ميتة بكسر الميم والمراد بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد

لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج

من حقوق الناس المالية والعرضيه وغيرهما فصل وبعد فراغك من مفردة

الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر ستين بينهما

في صلوة الليل كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن

الرضا عليه السلام انه قال احشوا بهما صلوة الليل والظاهر

امتداد وقتها الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وكما قال به

جملة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل وقتها ما

الفجرين تقرأ في الاولى بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد

فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود وضع

خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى

التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله

من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله ربي

ربي الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء
قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى مخلوق
فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد الحمد
لله رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله قاسم المعاش
الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير
العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي
بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي
نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي
نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تحرمني
نورك يوم القيمة ثم اقرا آية الكرسي والمعوذتين والخمس من
آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله تعالى انك
لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام

ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب
اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول
فيهما ما تسنح لك مما قد نساه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم
ربنا الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب
كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء ومالك كل شيء صل على محمد واله
وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله
فانك اهل التقوى واهل المغفرة فهر وينبغي ان تدعو بعد فراغك
من صلوة الليل اعني الثلث عشر ركعة بما كان يدعوا به سيد العابدين
عليه السلم وهو من ادعية الصحيفة اللهم يا ذا الملك المتابد
بالخلود وسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي
على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز سلطانك

عزّ الاحد له باوليته ولا انتهى له باخريته واستعلى ملكك علوا
سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استاثرت
به من ذلك اقصى نعت الناعتين ضلّت فيك الصفات
وتفسّخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الاوهام
كذلك انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول
وانا العبد الضعيف عملا الجسيم املا خرجت من يدي
اسباب الوصلات الا ما وصله رحمتك وتقطعت عني عصم
الامال الا ما انا معتصم به من عفوك قلّ عندي ما اعتدّ به
من طاعتك وكثر عليّ ما ابوء به من معصيتك ولن يضيق عليك
عفو عن عبدك وان اساء فاعف عني اللهم وقد اشرف على
خبايا الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون خبرك ولا
تنطوي عنك دقائق الامور ولا تعزب عنك غيّبات السرائر

وقد

وقد استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك
الى يوم الدين لاضلالي فامهلته فاوقعني وقد هربت اليك
من صغائر ذنوب موبقة وكبائر اعمال مردية حتى اذا قارفت
معصيتك واستوجبت بسوء سعيي سخطتك فتل عني عذار
غدره وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني وادبر موليا عني
فاصحرني لغضبك فريدا واخرجني الى فناء نقمتك طريدا
لا شفيع يشفع لي اليك ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن
يحجبني عنك ولا ملاذ الجأ اليه منك فهذا مقام العائذ بك
ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك ولا يقصرن
دونى عفوك ولا اكن اخيب عبادك التائبين ولا
اقنط وفودك الآملين واغفر لي انك خير الغافرين
اللهم انك امرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول لي الخطاء خاطر

السّوء فغرّطت ولا استشهد على صيامي نهارا ولا استجير بتهجدي
ليلا ولا تثني علي باحيايها سنة حاشا فروضك التي من
ضيعها هلك ولست اتوسّل اليك بفضل نافلة مع كثيرما
اغفلت من وظايف فروضك وتعدّيت عن مقامات
حدودك الى حرمات انتهكتها وكبايرِ ذنوبٍ اجترحتها
كانت عافيتك لي من فضايحها سترا وهذا مقام من
استحيا لنفسه منك وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك
بنفسٍ خاشعةٍ ورقبةٍ خاضعةٍ وظهرٍ مثقلٍ من الخطايا
واقفا بين الرغبة اليك والرهبة منك وانت اولى
من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت
وامني ما حذرت وعد على بعايدة رحمتك انك اكرم المسؤ لين
اللهم واذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك في دار الفنا

بحضرة الأكفاء فاجزني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد
من الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء والصالحين
من جار كنت اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم منه في
سريراتي لم اثق بهم رب في الستر علي ووثقت بك رب في المغفرة
لي وانت اولى من وثق به واعطى من رغب اليه وارءوف من
استرحم فارحمني اللهم وانت احدرتني ماء مهينا من صلب
متضايق العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها بالحجب
تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة واثبت
في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت حتى اذا
احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت
لي قوتا من فضل طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها

وادعتني قادرا رحيما ولو تكلني يا رب في تلك الحالات الى حولي
وتضطرني الى قوتي لكان الحول عني معتزلا ولكانت القوة
مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذا البر اللطيف تفعل ذلك
بي تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ عني
حسن صنيعك ولا تتاكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى لي
عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن وضعف
اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك
من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل الى رزقي سبيلا
فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر
على الاحسان والانعام فصل على محمد وآله وسهل علي
رزقي وان تقنعني بتقديرك لي وان ترضيني بحصتي فيما
قسمت لي واجعل ما ذهب من جسمي وعمري في سبيل طاعتك

انك خير الذات قاين اللهم اني اعوذ بك من نار تغلظت بها
على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك
ومن نار نورها ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب
ومن نار ياكل بعضها بعض ويصول بعضها على بعض ومن نار
تذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من
تضرع اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف
عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها
من اليم النكال وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها
الفاغرة افواهها وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها
الذي تقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم واستهديك
لما باعد منها بفضل رحمتك واقلني عثراتي بحسن اقالتك
ولا تخذلني يا خير المجيرين انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة

وَتَفعَلُ مَا تُرِيدُ وَانتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اختَلَفَ

اللَّيلُ وَالنَّهَارُ صَلوةً لَا يَنقَطِعُ مَدَدُهَا وَلَا يُحصَى عَدَدُهَا صَلوةً تَشحَنُ

الهَوَاءَ وَتَملَأُ الاَرضَ وَالسَّمَاءَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ حَتَّى تَرضَى وَصَلَّى اللهُ

عَلَيهِ وَآلِهِ بَعدَ الرِّضَا صَلوةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنتَهَى يَا اَرحَمَ الرَّاحِمِينَ

توضيح السلطان كان في ذيل تعقيبا لفتح مصدر كغفران

بمعنى التسلط وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة اي مواضيها من قبيل

اضافة الصفة الى الموصوف استعلى ملكك الاستفعال هنا بمعنى

الفعل اي علا وتفسحت دونك البعوث تفسحت بالفاء والسين

المهملة والخاء المعجمة اى تقطعت وبطلت فانك فوق الناعتين

خرجت من يدي اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وصلة

بضم الواو وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه قد فاتني

الاسباب التي يوصل بها الى السعادات ... وية الا السبب

الذي

136

الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت يعني عصم الاملاك العصم
بالكسر العين المهمله جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها اما ابويه من
معصيتك ابو بالباء الموحدة وآخره همزة بمعنى اقر وارجع وقيل
عني عذار عذره قبل بالفاء والتاء المثلثة اى صرف والمراد
بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال المعجمة ما يقع على خد الفرس
من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد ان الشيطان
بعد حصول مراده من اغوايه لي في المعصية بالحيلة والعذر
يصرف عني عنان عذره حيث حصل مني مراده وتلقاني
بكلمة كفر اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك واصحرني
بغضبك اصحرني بالصاد والحاء المهملتين اخرجني الى الصحراء
والمراد هنا جعلني تائها في بيداء الضلال متصل بالحلول

غضبك علي ولا خفير يؤمنني عليك الخفير بالخاء المعجمة والقاف بمعنى
المانع والمجير الى حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانية اي
بالغت فيها او كبائر ذنوب اجترحتها اي اكتسبتها وقد قدمنا
في الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم
عليه السلام بحضرة الاكفاء اي بحضور الامثال والاشباه كنت
احتشم منه اي استحيي منه حذرتني مامهيا بفتح الميم اي
محقرا احرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة
وآخره جيم صيغة تشبيه من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة
ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع
في القرآن المجيد او على اضمار عامل كخلقتني ونحوه والنطفة ما خرج
من النطف وهو الصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهي اول
ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة اي قطعة من اللحم وهي في الاصل

بقدر على ما يصنع ثم عظاما بصليب بعض اجزاء العلقة والاينان
بصيغة الجمع لاختلاف في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما
اما مما يبقى من المضغة ولحما جديدا ثم انشا نه خلقا آخر وهو
صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذه الكلام منه عليه السلام اشارة
الى ما تضمنه قوله تع ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم
انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل
طعام وشراب احرمته لا مثل الفضل بمعنى الفضلة والمراد
به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم
وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا ليصير غذا له اذا
خرج واستعصمه من ملكته بالفتحات اي تملكه ابائي واستر قاقه

لي من صدف من رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين

والفاء بمعنى خرج واعرض من اليم النكال تقدم تفسير النكال

الفاغرة افواهها فغرفاه بالفاء والعين المعجمة والراء اي فتحه

الصالية بنارها صلوة بالصاد المهملة بمعنى يلاحي يرمى بصيغة

الغائب والضمير للنبي صلى الله عليه وآله وفيه اشارة الى ما

وعده به سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى

وفي بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله

عليهم انه صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من امته في النار

وان هذه الآية ابلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم **خاتمة**

ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها

وما يقرأ فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته بمجرد اللسان

من

من غير ملاحظة المعاني المقصودة منها فيكون حاله كحاله العربي
اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به او
كحال الساهي او المصروع اذا تكلم بشي من دون ان يخطر معناه
بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقول
في الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروي
رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى
ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله
ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله قد بينا في الابواب السالفة
ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار
الصلوة وبعض ما يقرأ فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد
ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة بجا مجلس الخاتمة وليكون
جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه في هذه

قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تقربوا

الكتاب مختصرا منقحا سهل التناول على اخوان الدين خلان اليقين
وعلى الله اتوكل وبه استعين بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما
للاستعانة او المصاحبة وقد ترجح الاولى باشعارها بكون
ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه
الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره
والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فقد
لها خاصا وعاما فعلا واسما موخرا ومقدما واولى هذه الثمانية
اعني الخاص الفعلي الموخر اذ العام المطلق لابتداء الفعل
فيفوت شمولها الجملة والخاص الاسمي كقراءتي مثلا يوجب زيادة
تقدير باضمار خبره اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا
عنه والمقدم كاقرا بسم الله يفوت معه قصر الاستعانة
على اسمه جل وعلا والله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة

لصفات

لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله

مفيدة للتوحيد لاحتمال التعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها

والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيد للتوحيد

لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدّهم السورة من الدلايل

السمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية تستفاد من آخرها

واما صدرها فيفيد الاحدية اعني عدم قبول القسمة بانحائها

والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله

الى رحُم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة المباني على زيادة

المعاني وهي هنا اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد في الدعا

يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمومن والكافر

واختصاص رحمة الآخرة بالمومن واما باعتبار الكيفية

وعليه حملوا ما ورد في الدعا ايضا يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم

الدنيا الجسامة في نعم الآخرة باسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن

البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على

غيره لانه هو المفضل حقيقة وانّا من عداه فطالب باحسانه اما

ثناء دنيويًا او ثوابا اخرويًا او ازالة رقة الجنسية او ازاحة خاسة

البخل ثم هو كالواسطة فان ذات النعمة وسوقها الى المنعم عليه

واقداره على الانتفاع بها كلها صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه

وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس لصيرورته

بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف

فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة

التي هي مفتتح الكتاب الكريم باسس لبناء المجد والكرم

وتشييد لمعالم العفو والرافة وايماء الى مضمون سبقت

رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان به في كل

في مجامع الامور هو الجامع لصفاته الكمال البالغ في الرحمة غايتها
المولى للنعم باسرها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها الحمد لله رب
العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية واما حمده سبحانه
على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار المترتبة على نفس الذات
المقدسة بناء على ما هو الحق من عينها لها فتلك الآثار اختيارية
واللام اما جنسية او استغراقية او عهدية اي حقيقة الحمد
او جميع افراده او الفرد الاكمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا
قصريا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب
اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجا
وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله
الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته حقيقية لانتفاء علل النصب
فهو مثل كريم البلد نحاس ووصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار

لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم

به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان

وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار في مفتتح

الكتاب الحميد بان اعتنائه جل شانه بالرحمة اشد واكثر من الاعتناء

ببقية الصفات ولبسط بساط الرجا بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم

فلا ييأسوا ايها المذنبون من صحيفة من ذنوبكم في ذلك اليوم

الهايل مالك يوم الدين قرأه عاصم والكسائي ويقرأ الباقون

ملك وقد يؤيد الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس

شيا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه خمس الاول انها ادخل في

التعظيم الثاني انها انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك

العصر الثالث انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

الرابع انها اشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية

بعد

بعد الربوبية فناسب لافتتاح الاختتام الخ انها غنية عن توجيه
وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه
مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامر كله في ذلك اليوم
وسوغ وصف المعرفة به ارادة معنى المضي تنزيلا لمحقق الوقوع
منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة ملك فغنية
عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء ومنه قولهم
كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه
ملك ومالك لكل الاشياء وفي كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم
ولان الملك والملك الحاصلين لبعض الناس في هذه
النشأة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا
بينا وينفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل واحد وفي
ذكر هذه الصفات الكمال اشارة الى ان من يحمد الناس

ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا

في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم

يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه

واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل

وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي

والصفاتي فانا الله وان كان للاحسان والتربية فانا

رب العالمين وان كان للرجا والطمع في المستقبل فانا الرحمن

الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا ملك يوم الدين

اياك نعبد واياك نستعين العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل

ولذلك لا يليق بها الا من هو مولى اعلى النعم واعظمها من الوجود

والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد

هنا طلب المعونة في المهمات باسرها او في اداء العبادات والقيام

بوظايفها

بوتما يفهما من الاخلاص التام وحضور القلب وفي الآية الكريمة امور
خمسة لابد من بيان النكتة في كل منها احدها تقديم العبادة على الاستعانة
وثانيها وتقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظة اياك ورابعها
اثبات صيغة المتكلم مع الغير على التكلم وحده وخامسها الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة
فلعل النكتة فيه امور سبعة ا رعاية توافق الفواصل كلها في
يتلو الحرف الاخير وهذه النكتة انما يستقيم على ما هو الاصح من كون
البسملة آية من الفاتحة ب ان العبادة مطلوبة لله سبحانه من العباد
والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم
ج ان العبادة اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا
بطلب الهداية فناسب ايلاء كل منهما بما يناسبه د ان المعونة التامة ثمرة
العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الي عبدي بشي

احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها الحديث الخامس ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل
به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ
التام في الدين فهو احق بالتاخير د ان العبادة وسيلة الي حصول
الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة علي طلب الحاجة ادعي
للاجابة ز ان المتكلم لما نسب الي نفسه العبادة كان في ذلك
تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين
يعني ان العبادة ايضا لا يتم ولا يستتب الا بمعونتك وتوفيقك
واما تقديم معمولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه
امور ثلثة ا قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا
افراديا ب تقديم ما هو مقدم في الوجود ج الايما الى ان العابد

والمستعين

143

والمستعين ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا و بالذات هو الحق سبحانه
على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى نفسهم لا من
حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة
اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم
بل من حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل
شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة ا التنصيص
على تخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت
التنصيص ب دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو لمجموع الا
مرين لا لكل واحد منهما ج الاستلذاذ بالخطاب د بسط
الكلام مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلم هي عصاي
اتوكأ عليها الآية والفرق بين الاخيرين حريان لتاتي في ضمير
الغيبة دون الاول واما اتيان صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم

وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة احدها الارشاد الى ملاحظة

القاري دخوله الحفظة وحضار صلوة الجماعة او جميع قواه وحواسه

الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دايرة الامكان واسم

يسمه الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده ب الايذان

بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة مستقلا

من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة يشاركونه في عرض

العبادة على باب العظمة والكبريا كما هو الداب في عرض

الهدايا على الملوك ودفع الحوائج اليهم ج ان في خطابنا له عز وجل

بان خضوعنا التام واستعانتنا في المهام منحصران فيه سبحانه

مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزرا ومن يحذو

حذوهم جراة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين عن الافراد

الى الجمع لانه يمكن ان يقصد به تغليب الاصفيا ... هم

فحينئذ

فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع د ان هنا مسئلة فقهية
هي ان من باع امتعة مختلفة بصفقة واحدة وكان بعضها معيبا فان المشتري
لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد
الجميع فكان العابد اذا اراد ان يحتال لقبول عبادته ويتوصل الى
نجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادات غيره
من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة
ذي الجود والافضال فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل
الصحيح كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق
بكرمه رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب واما الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالعروة
الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصرت هنا على ست نكات ا لتنبيه
على ان القراءة ينبغي ان يكون عن قلب حاضر وتوجه كامل حيث

كلما اجرى القارئ اسماً من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى

على لسانه ونقشه على صفحة جنانه حصل للخط مزيد انكشاف

وانه ... من هو بتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئاً فشيئاً الى

ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعى

المقام العدول الى صيغة الخطاب والجرى على هذا النمط المستطاب

ب ان بيده هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم

ويجعلها وسيلة الى انجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب

حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة

من العرض بدون المواجهة فان في رد الهدية في وجه المهدى لها كسرا

عظيما للخاطر واما ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة ج الاشارة

الى ان حق الكلام ان يجرى من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه

حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه مما جرى

على

على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون
الادب الذي هو داب السالكين وشعار العاشقين كما قيل
طرق العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جري الكلام
على ما كان حقه ان يجري عليه فابتدأ الذكر ففي حديث القدسي
انا جليس من ذكرني د التنبيه على علو رتبة القران المجيد وسيما
اياته المتضمنة لذكر الله عز شانه والاشارة الى ان العبد باجراء
هذا القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير اهلا
لمجلس الخطاب فاين بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم
لطايف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار
فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر الى
العين وقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلم انه قال
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي

انه عليه السلام كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا في اثناء الصلوة

فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه

الاية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر

الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند

قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية

شعر روا باشد انا الله از درختی ، چرا نبود روا از نیکبختی

ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن دأب المحب ان يتحمل

من المشاق لعظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره

في غيبته بل لا يحصل له بسبب الحضور الا غاية الابتهاج

ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره

سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة

ويتجبر بها يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد عاريا عن الكلال

وغاية

146

خالية عن الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط

السادس ان الحمد كما قاله المحققون من المفسرين اظهار مزايا

المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك في نظرها

كمالات المحبوب عليهم ويذكرها بالديهم واما اذا ال امره وترقى

حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة الاثار الى ارتفاع

الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود

الحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تع اينما تولوا فثم وجه الله

فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر

شيء الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو جنابه ويصير كلامه

منحصرا في خطابه وتوقف هذا المقام مقام لا تفي بتقرير الكلام

ولا يقدر [illegible] بره السنة الاقلام بل لا نرى الا كشف الاستار

وخفاء ولا غيره البيان الا عموما واعتلالا وان قيصا خيط من

نسج تسعة وعشرين حرفا عن معانيه قاصرا اللهم اكشف
عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشي
الهيولانية حتى لا تطمح الى ما سواك بنظر ولا نحس منه بعين
ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم الهداية
مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى البغية
ام لا وسواء تعدت اي ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل
ان تعدت به فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل بل هي الموصلة مطلقا
ويدفعهما قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في
الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى
على الهدى واما قوله تع شانه انك لا تهدي من احببت فاخص
من مطلوبهم ثم نعلم ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت مما لا
يحصر مقداره ولا يعد انحصاره الا انها على اربعة انحاء اولها

الهداية

147

الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة

والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه اشير قوله تعالى

اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وثانيها نصب الدلايل العقلية الفارقة

بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه يشير قوله عز

وعلا وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال الرسل

وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم

فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير

الى حظاير القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس

آثار التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب الجسمية

والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال

وهذه [illegible] الهداية يختص بها الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا

تلا هذه الآية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة

واذا قالها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى
كما روي عن امير المومنين عليه السلام من تفسير اهدنا ثبتنا او زيادته
والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة
داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط الجادة كانها
تسترط السابلة او هم يسترطونه وقرأ ابن كثير بالسين
ومن عداء حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاء والمراد
بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه
باجمعها اية واحدة عند من يعد البسملة اية من الفاتحة وهم
علمائنا ومن وافقهم من بقية الفرق واما من لا يعدها اية منها
فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم اية سادسة وما بعدها
اية سابعة وذلك ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع

ايات فمن نذر قراءة اية من الفاتحة لا يبر عندنا بقراءة صراط الذين
انعمت عليهم كما لا يبر عندهم بقراءة البسملة وهذه الاية كالتفسير
للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين انعمت
عليهم هم المذكورون في قوله تع اولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون
فان نعمة الاسلام راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت
عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل
منهما اما وهبي او كسبي وكل منهما اما روحاني او جسماني وهذا
تفصيلها دنيوي وهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم او جسماني
كخلق الاعضاء [illegible] كسبي اما روحاني كتحلية النفس بالاخلاق
الذكية او جسماني كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة اخروي

اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني

كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي اما روحاني كغفران

الذنوب بعد التوبة او جسماني كالملذات الجسمانية المستحيلة بفعل

الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما يكون وسيلة الي

نيلها من الاربعة الاول والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام

واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال

العدول عن الطريق السوي ولو خطاء وقد اشتهر تفسير

المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصاري وقد

يفسر المغضوب بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين

والاعتقاد بان فان المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام

الاعتقادية والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدي

قوتيه اي العاقلة او العاملة ولفظ غير اما بدل من الموصول

اوصد

او صفة لها اما مبيّنة او مقيدة وكيف كانت فهي على ابهامها في النكارة مع
تعرّف الموصوف لم يخرج الى الخرج احدهما عن صرافته اما لجعل لفظة غير
بالاضافة للذي له ضد واحد فيتعين المعرفة او لجعل الموصول
مقصودا به جماعة لا بأعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية اذا
اريد به فرد غير معين ولفظة لا يفيد تاكيد النفي الواقع قبلها
مع التصريح بشموله كلا من المتعاطفين وسوّغ مجيئها هاهنا
تضمّن غير المغايرة والنفي معًا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب
رعاية لجانب النفي فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم
معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب وان لم
يجز في ان مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع
المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه عن
اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح باسناد ضده اليه

اعني النعمة التي عن سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتاسيس

لمباني الجود والكرم حتى كان الصادر عنه تعالى هو الانعام لا غير

وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله

عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم

وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب

جرى قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي

لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة وكذا

اغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة في

ترجيح جانب العفو كما في قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء

وكان الله غفورا [illegible] فان الظاهر المقابلة وكان الله عفوا

معذبا [illegible] من ذلك التكرير الرحمة ترجيح [illegible] بما كما في

قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول

حيث وجد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان
معموره من صفات الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران
سائلين منه جل شانه ان يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده
وامتنانه وان يوفقنا وساير الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه
هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخاير ليوم الحساب ونتوسل
اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين
وعترته الائمة الطاهرين صلوٰة الله عليه وعليهم اجمعين
ان لا يردنا عن بابه خائبين وان لا يواخذنا بسوء اعمالنا يوم
الدين انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين ٥

م م م م ٥٥

terbiet

151

۲۹۵ صفحه

Ms. Codex 1959

ا
شوکرد

خودرهو